جماهير الشعب تتحدى الارهاب وتتنادى للاضراب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • 71.50

VOL. 32—92— 29.3.1976 الاثنين ٢٩ آذار ١٩٧٦ • ٢٨ ربيع اول ١٣٩٦ • العدد ٩٢ / ٣٢

لجنة الدفاع القطرية تستنكر تشويه السلطات الاضراب السلمي وتحتج على التحريض الدموي وتتوجه الى الرأي العام اليهودي للتضامن مع هذا النضال والتصدي لارهاب العرب وتحذر من استفزازات البوليس وتدعو المسؤولين الى لجم التحريض الارعن

حيفا – مكتب الاتحاد – غدا ، الثلاثاء (٧٦\٣\٣٠) يضرب السكان العرب في اسرائيل اضرابا عاما سلميا ، احتجاجا على مصادرة اراضيهم ، بعد ان اخفقت جميع الجهود للتوصل الى تسوية عادلة مع الحكومة ، لابعاد شبح المصادرة الزاحفة عن قرانا . وجاءنا من سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، ان اهداف الاضراب هي الاحتجاج على سياسة المصادرة والمطالبة بالغائها ومن اجل تحقيق المساواة للسكان العرب . واكد المسؤولون في اللجنة القطرية بان الاضراب هو اضراب سلمي وانهم يستنكرون بشدة المحاولات المتعمدة التي يقوم بها الرسميون لتشويه مضمون الاضراب ، خصوصا الزعم بانه بتوجيه خارجي ، او بتوجيه حزب من الاحزاب . فالاجتماعات الشعبية الضخمة في طول البلاد وعرضها ، والمؤتمرات الكبيرة باشتراك رؤساء سلطات محلية عربية وقادة الهيئات الشعبية ورجال دين من مختلف الطوائف قد قررت جميعها اتخاذ الاضراب وسيلة التعبير عن معارضتها بل رفضها لسياسة سلب الاراضي وسياسة التميز ضد السكان العرب التي طالت زهاء ٣ عقود .

سير الاضراب

اما سير الاضراب ، كما جاء في بيان اذاعته لجنة الدفاع عن الاراضي ، فسيكون بعقد الاجتماعات وارسال البرقيات الى رئيس الحكومة للمطالبة بالغاء قرارات المصادرة وسياسة التميز ، مع المحافظة على النظام ، وعدم التجمهر في الطرقات لمنع الاستفزاز وعدم الانجرار وراء الاستفزازات من اي جهة كانت .

تحريض دموي على الناصرة

لقد زعمت الصحف القريبة من السلطة ان الشبيبة العربية مصابة بعدوى رمي الحجارة . كما ركزت وسائل الاعلام الصهيونية والمسؤولون هجومهم المسموم على الحزب الشيوعي وعلى عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الشيوعي توفيق زياد ، والتحريض استفزاز دموي ضد شعب الناصرة وبلديته الديموقراطية .

وازاء كل هذا حذر قادة الاضراب من الاستفزازات ودعوا الى ضبط النفس أمام تحرشات البوليس . فالبلاد تعج بالمراسلين والوكالات الاعلامية لتغطية انباء هذا الاضراب التاريخي في حياة عرب اسرائيل . ولذا يجب عدم السماح لاية جهة بتشويه نضال هذا الشعب في يوم الارض امام الرأي العام .

محاولة استغلال مواقف بعض رؤساء السلطات المحلية للبطش

ويشتم مما جاء في الصحف بان الاوساط المتطرفة في السلطة تحاول استغلال تراجع عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية تحت الضغط ، وتعتبره فرمانا لقمع الاضراب ، بحجة انه اخلال بالنظام بعد ان تراجع عنه هؤلاء الرؤساء . ولهذا اتخذت الجماهير المحتشدة قرارات في الاجتماعات الشعبية الضخمة تطالب هؤلاء الرؤساء بالتدخل لمنع التحرشات البوليسية في قراهم .

وكتب ناطق باسم اللجنة القطرية ان احدا ما استخدم اساليب التهديد والوعيد لفرض الاضراب . كما نفى المسؤولون في الحزب الشيوعي مزاعم السلطات بانهم استخدموا الضغوط وهددوا أصحاب الحوانيت والعمال للاشتراك في الاضراب . وقالوا ان هذه الاكاذيب ليست الا تحريضا دمويا على الحزب الشيوعي وعلى كل انسان شريف في هذه البلاد ، لخنق حرية الرأي .

استدعاء أعضاء اللجنة القطرية الى مراكز البوليس

وتلقى عدد من أعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اشعارات بالحضور الى مراكز البوليس عشية يوم الاضراب ، عرفنا من بينهم الرفيق صليبا خميس ، والمحامي حبيب ابو حلو ، والمحامي محمد ميعاري .

وقد تلقى المحامي محمد ميعاري تحذيرا من البوليس ، قسم المهمات الخاصة ، بالامتناع عن القيام بنشاط

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

غضب عام على نقض أمريكا
الاجماع على إدانة الاحتلال الاسرائيلي

باستثناء الولايات المتحدة أجمع مجلس الامن على شجب الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته الشرسة .. « الفيتو » الامريكي الثاني دحض مزاعم السادات حول تغير السياسة الامريكية .. مشروع القرار يعرب عن تنديد الرأي العام العالمي بالاحتلال .. وقوته المعنوية الضخمة لا يؤثر فيها التخريب الامريكي

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – استنفر تحدي الولايات المتحدة الرأي العام العالمي واجماع مجلس الامن باستخدامها حق النقض (الفيتو) لمنع اتخاذ قرار يدين الاحتلال الاسرائيلي وممارسته الارهابية .. استنفر غضب واستنكار الشعوب العربية والقوى التقدمية في العالم ، واعتبر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مجلس الامن هذا طريق عن موقف المنظمة حين أعلن : على الرغم من « الفيتو » الامريكي سنعزز حقوق الشعب الفلسطيني القومية وستحرر الاراضي المحتلة وسيحدث هذا ليس نتيجة تغيير الولايات المتحدة سياستها ازاء الشرق الاوسط بل لان الشعوب العربية ستحقق هذه الاهداف متحدة ونتيجة النضال التحرري الثابت والحاسم وتلبية ... ومدى نشط يقدمه الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية وتقدمه كافة القوى التقدمية والطليعية في العالم .

وكانت خمس دول غير منحازة : بنين ، غيانا ، باكستان ، بنما ، تنزانيا قد عرضت على مجلس الامن مشروع قرار هادئ اللهجة ولين المضمون في محاولة لتفادي « الفيتو » الامريكي الا ان المندوب الامريكي بعد تصويت ١٤ عضو من مجموع ١٥ هم اعضاء مجلس الامن الى جانب المشروع استخدم حق النقض وافشله ..

ولاحظ المراقبون ان هذا الاجماع لا سابق له فالدول الاوروبية الغربية بريطانيا وفرنسا والصين التي تمتنع عادة عن التصويت ، كلها صوتت الى جانبه وبذلك حسمت بصورة مكثفة شجب الرأي العام العالمي الاحتلال الاسرائيلي وسياسته الشرسة الارهابية .

ونص مشروع القرار الذي يحظى – على الرغم من الفيتو الامريكي – بقوة ادبية ومعنوية ضخمة بسبب الاجماع في مجلس الامن ، على هذه البنود :

« يقرر مجلس الامن :

١ – الاعراب عن أسفه لعدم توقف اسرائيل عن الاجراءات والسياسة الرامية الى تغيير وضع القدس وعدم الغاء الاجراءات بهذا الشأن .

٢ – يدعو اسرائيل الى حين انتهاء احتلالها ، الى الامتناع عن كافة

— البقية على صفحة ٥ —

اعترافات رسمية بفشل سياسة الحكومة نحو العرب في اسرائيل

« دافار » – وعود رابين للعرب في اسرائيل « فارغة لا رصيد لها » .. دعوة الحكومة لاتخاذ خطوات ايجابية واسعة والا « ضاعت الفرصة الذهبية » ..

حيفا – مكتب الاتحاد – « الكلام على الهواء ، عن « أخطاء خلال ٢٨ سنة » ووعود لا رصيد لها (اشارة الى حديث رئيس الحكومة) – هذا ضمان أكيد بأن ما حدث في شفاعمرو (مسرحية الدواجن – المحرر) لن تتكرر في المرة القادمة » . هذا ما كتبته « دافار » في مقال افتتاحي أمس . ومثلها كتبت صحيفة « جروزلم بوست » ، التي دعت الى تعزيز مكانة الدواجن من رؤساء السلطات المحلية العربية بخطوات ايجابية واسعة . وفي مقالها اتهمت « دافار » الحكومة وحزب « العمل » بعدم اجراء بحث جدي في القضايا التي تخص السكان العرب منذ أمد طويل . وقالت : لدى الحكومة الان فرصة ذهبية لحل القضايا يجب استغلالها قبل أن تضيع .

وحذرت « دافار » . فكتبت : ان تقاعس الحكومة في ايجاد الحلول يجعل « ركاح » تجني الثمار . اما « جروزلم بوست » فكتبت تحت عنوان « نزع الفتيل من ركاح » : « على المسؤولين ان يدركوا ان القادة العرب الذين صوتوا ضد الاضراب ، يوم الخميس الماضي ، قد وضعوا مستقبلهم السياسي .. في كفة الميزان . والذي يجب عمله هو تعزيز مكانة هؤلاء بتلبية مطالب جماهيرهم المشروعة من أجل التطوير والاندماج الاجتماعي .

خلاف في الحكومة

ونكرت صحيفة « هآرتس » امس ايضا عن الخلاف في الحكومة حول الموقف من عرب اسرائيل . واشارت الى اقوال وزير الدفاع في الكنيست شمعون بيرس الذي قال ان سياسة الحكومة تجاه العرب كانت خاطئة ، وان هناك ازمة في العلاقات بين حكومة اسرائيل والسكان العرب . وأضافت ان بيرس يشجب الاتجاه الذي يدعو الى دمج العرب في احزاب يهودية والذي يعارض اصحابه الاعتراف بانهم أبناء شعب آخر . ونكرت الصحيفة ان رئيس الحكومة يعتبر ان سياسة اسرائيل تجاه السكان العرب كانت صحيحة في اساسها .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

سلطات الاحتلال تواصل استخدام القوة لقمع مظاهرات الاحتجاج

القدس – لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمارس اعمال القمع والارهاب ضد السكان العرب في الضفة الغربية المحتلة سعيا منها الى استخدام القوة لاخماد مظاهرات الاحتجاج ضد الاحتلال وضد انتهاك الحريات المدنية والدينية .

وفي الخليل توفي شاب في الرابعة والثلاثين من العمر يدعى حميدان ابو رميله متاثرا بجراحه وذلك بعد استخدام السلطات الاسرائيلية القوة في تفريق المظاهرات .

وكان الجنود الاسرائيليون … انهالوا على الشاب العربي … بالضرب المبرح في اثناء الاشتباك الذي نشب بين المتظاهرين وبين قوات الامن .

وقد اصبح عدد ضحايا سياسة القمع والارهاب التي تمارسها القوات الاسرائيلية اربعة اشخاص (بينهم امرأة) في غضون الاسبوع الاخير . هذا بالاضافة الى عشرات الجرحى والمعتقلين .

هذا ولا تزال المظاهرات والاضرابات ضد الاحتلال تعم مختلف المدن والقرى في الضفة الغربية والقدس .

وذكرت الزميلة « الفجر » ان طلاب المدارس في غزة قاموا بمظاهرات للاحتجاج تأييدا لاخوانهم في الضفة .

وقد نشطت دوريات الاحتلال المحمولة حول المدارس وفي الطرقات المؤدية اليها . كما قامت مجموعة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

جريمة أخرى منكرة من جرائم الاحتلال
إبعاد الطبيبين الوطنيين النتشه والحاج احمد الى لبنان

القدس – اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، أول امس ، على جريمة اخرى من جرائمها المنكرة فابعدت الدكتور احمد حمزة النتشة من الخليل والدكتور عبد العزيز الحاج احمد من البيرة . وكانت قوات الامن قد القت عليهما القبض بعد منتصف الليل

احمد حمزة النتشة

وقامت بعد ذلك بترحيلهما الى لبنان .

والدكتور احمد حمزة النتشة هو احد المرشحين البارزين لبلدية الخليل ، وقد حاولت بعض الجهات شطب اسمه من جدول الناخبين لبلدية الخليل لحرمانه من ترشيح نفسه ، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل على اثر النظر في القضية امام المحكمة .

ويبلغ الدكتور النتشة ٤٧ عاما . وقد درس الطب في فرنسا ومارس المهنة فيها وفي المغرب . وعين منذ عام ١٩٦٥ مديرا لمستشفى الحسين في بيت جالا . وهو متزوج وله ولد وبنت .

والدكتور الحاج هو نقيب اطباء الاسنان في الضفة الغربية ويبلغ من العمر ٣٥ عاما . وهو من مواليد قرية سلمة من قضاء يافا ، وخريج جامعة القاهرة ومتزوج وله ولدوبنتان . وكان يعتزم خوض الانتخابات البلدية في البيرة . وهو رئيس النادي الاهلي في المدينة .

هذا واتصلت زوجة احمد حمزة بالمحامية ف . لانجر والمحامي انطون جاسر وابلغتهما بامر اعتقال زوجها ، وطلبت تقديم دعوى امام محكمة العدل العليا لاستصدار أمر لمنع طرده من البلاد . وأمكن تعيين جلسة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت في منزل القاضي الاعلى موشيه عصيوني . وكانت جميع الاطراف ومنها الشرطة والمستشار القضائي للحكومة قد ابلغت بتلك الجلسة قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا .

وتخطت سلطات الاحتلال بوقاحة الاعراف القانونية ، واحترام اعلى

عبد العزيز الحاج احمد

هيئة قضائية ، فقامت بابعاد الدكتور احمد حمزة والدكتور عبد العزيز الحاج احمد ، قبل ربع ساعة من موعد الجلسة . وابدى القاضي استياءه الشديد وامتعاضه من تصرف السلطات وقرر التحقيق في هذا التصرف .

— البقية على صفحة ٥ —

تهيئة الاجواء لانهاء الازمة في لبنان

بيروت – اذاع راديو بيروت ان الجو السياسي انتقل الى مرحلة تهيئة الاجواء لانهاء الازمة وانتخاب رئيس جديد للجمهورية . وقال الراديو ان التهيئة هذه باتت مرتبطة الى حد بعيد بالاتفاق الذي تم التوصل اليه عن طريق المبادرة السورية والاتصالات الواسعة التي جرت بين دمشق وبيروت وبين السياسيين والمراجع الروحية في لبنان التي توجت ليلة أول أمس بزيارة كمال جنبلاط الى دمشق ، هذه الزيارة التي وصفت بانها كانت ناجحة بالنسبة للوضع الراهن ومتفائلة بالنسبة للمستقبل .

وبخصوص كيفية الدخول في الخطوات التنفيذية قال الراديو ان هذه الخطوات ترتبط بخطوتين : دستورية وامنية . والخطوة الدستورية المنتظرة من بداية الاسبوع هي انعقاد مجلس النواب لتعديل المادة ٧٣ وانتخاب رئيس جديد للجمهورية على أساس ان هناك ضمانا باعتبار استقالة الرئيس فرنجية نافذة فور انتخاب الرئيس . وقد كانت هذه النقطة موضع اخذ ورد . ولكن غبطة البطريرك خريش استطاع ان يحسم الموقف لجهة بحصوله على تفويض باتخاذ مثل هذا الموقف وتنفيذه عن طريق تعهد خطي موجود بين يديه . وجاءت اتصالات دمشق ليلة أول أمس تنهي هذا الجدل وتقبل باقتراح غبطة البطريرك .

اما بالنسبة للخطوة الامنية فقد قال راديو بيروت ان الاوضاع بدأت تميل نحو الانفراج النسبي باستثناء منطقة الكحالة لبتين عين توره . وبالنسبة للكحالة حققت القوات المشتركة تقدما على هذه الجبهة . بينما كانت منطقة عين توره لا تزال مسرحا لاشتباكات واسعة وقصف مركز .

وعلى صعيد العاصمة والضواحي قوبل الرمي على بيروت برمي معاكس على مصادر القصف من عدة مناطق فاسكتتها . وبذلك توقف القصف على العاصمة .

وقال راديو بيروت ان المنتظر ، بناء على كل ذلك ، سماع انباء بارزة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

جماهير نابلس تشيع الشهيدة تمام استيتيه

نابلس – اشتركت جماهير استدعى اقرباء الفقيدة نابلس ، أول امس ، في تشييع جثمان المرحومة تمام عبد الرحمن استيتية (ام توفيق) التي توفيت في مستشفى الحكومة في نابلس يوم الجمعة الماضي .

والجدير بالذكر ان الجنازة جرت وسط حراسة عسكرية ، حتى في اثناء مراسيم الدفن . كما ان الحاكم العسكري لمدينة نابلس وابناءها وطلب اليهم التزام الهدوء في اثناء الجنازة .

الحزب الشيوعي الايطالي يندد بارهاب الاحتلال

روما – استنكر الحزب الشيوعي الايطالي الاعمال الارهابية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، فقد كتبت صحيفة « اونيتا » لسان حال الحزب مقالة جاء فيها ان تظاهرات السكان العرب هناك تدل على عزمهم الاكيد على التحرر من الغزاة .

وقد توجه ممثلو الحزب الشيوعي الايطالي بطلب الى وزير الخارجية ماريانو رومور والحكومة الى السعي بغية جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي المحتلة والى اعتراف ايطاليا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

عمليات ارهابية جديدة في نيويورك ضد المؤسسات السوفييتية

نيويورك – عثر في مبنى وكالة « انتورك » التجارية السوفييتية في نيويورك على قنبلة موقوتة قامت قوات البوليس بازالتها . ومع ان هوية المسؤولين عن هذه العملية الارهابية لم تعرف الا ان أسلوب المجرمين يدل على ان عملية الاستفزاز هي حلقة جديدة في اعمال عصابة « رابطة الدفاع عن اليهود » الفاشية .

والجدير بالذكر ان أفراد هذه

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بون لن ترسل أية أسلحة لمصر

بون – ذكرت وكالة الانباء من جمهورية المانيا الاتحادية ، من بون ، ان المانيا الغربية لن ترسل أية أسلحة لمصر . هذا وقد افادت الوكالة عن الزيارة المقبلة التي سيقوم بها الرئيس المصري انور السادات الى جمهورية المانيا الاتحادية واشارت الى ان الرئيس السادات قد تورط في العزلة الشديدة من جراء فسخ معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتشير الانباء الواردة من بون الى ان جمهورية المانيا الاتحادية تستطيع ان تقدم لمصر قرضا ماليا ضئيلا للغاية .



كلمة الاتحاد
هذا الاضراب

هيج قرار الاضراب احتجاجا على مصادرة البقية الباقية من الاراضي العربية كلفة الاجهزة السلطوية الرسمية وغير الرسمية ، والتقى على صعيد مقاومته الوزراء والمستشارون في الشؤون العربية كما تحدت لاحباطه أدوات القمع من البوليس وحرس الحدود و « الشين بيت » .. وحتى المؤسسات العامة لاصحاب الصناعة .. ورأت قيادة الهستدروت من « واجباتها القومية » ان تهدد وتنذر العمال العرب بانها لن تحميهم من الانتقام .

وفي الوقت ذاته فجر قرار الاضراب ، وما واكبه من نشاط جماهيري كثيف ، خلافات في الحكومة والاحزاب الائتلافية بحيث اشتد النقاش بين الذين يؤيدون ما هو قائم .. وأولئك الذين يضربون على الصدور ويعترفون باخطاء رصعت سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية خلال ٢٨ سنة ، هي عمر دولة اسرائيل .

ومع هذا ، وبغض النظر عن الخلافات في بلاط السلطة ، اطار الاضراب صواب حكام هذه البلاد لانه يقع في ظروف ازمة عميقة نجمت عن سياستهم الداخلية والخارجية وتجسمت في عزلة اسرائيل المطبقة على الصعيد الدولي .

ولهذا عند مواجهتهم كفاح الجماهير العربية العادل من اجل حقوقها في وطنها ، من اجل بقائها على ارضها ، من اجل منع خنقها في قراها ، من اجل كرامتها ، لجأوا الى الهجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتحريض عليه واعتباره « السبب والعلة » ! وبلغت حمى غلاة الرجعيين الى حد الدعوة الى الغاء شرعيته .

ليست هذه المرة الاولى التي ترتفع خلالها اصوات المغرقين في العمى القومي المتعصب ، تدعو الى الغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وليست هذه المرة الاولى التي يحوم في مناخها الخطر على علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولكن قد تكون هذه اللحظة مثالية للكشف عن افلاس سياسة حكام اسرائيل تجاه الاقلية القومية العربية ومحاولتهم التغطية على هذا الافلاس بالتحامل على الشيوعيين الاسرائيليين .

ويساعد على فضح حكام اسرائيل اتساع قاعدة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مظاهرة شعبية في القاهرة ووثبة عمالية في دمياط

احتجاجا على سياسة السادات وللمطالبة بتحسين أوضاع الشعب

القاهرة – اشارت وكالات الانباء الى ان المعارضة لنظام حكم السادات اشتدت في المدة الاخيرة ، في اعقاب فسخ معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية .

وقد اعلنت مصادر البوليس المصري نفسه ان مظاهرات واضطرابات قام بها ١٧ الف عامل نسيج في دمياط واستمرت ثلاثة ايام قد تم سحقها !! وان البوليس اعتقل ٢٧ عاملا .

وذكرت وكالة رويتر (٢٥–٣–٧٦) ان مظاهرة شعبية شقت شوارع القاهرة « ابتداء من مبنى مجلس الشعب الى دار البرلمان وهي تحمل الشعارات التي تطالب الحكومة باتخاذ اجراءات فعالة لمساعدة أصحاب الدخل القليل » .

واضافت الوكالة ان المظاهرة انتهت بسلام .

وفي الوقت ذاته اعترف الرئيس السادات امام اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، اول امس ، بانه باستمرار كان يواجه معارضة سياسية تسهم فيها بشكل فعال القوى اليسارية والقوى الناصرية . وهدد – كما هدد قبل ذلك امام جنود قاعدة جوية – بانه سيحطم هذه المعارضة بالقوة وباشد الاساليب قسوة ، لانها – على حد

— البقية على صفحة ٥ —

الصحف العربية والاجنبية تواصل التنديد بالغاء المعاهدة السوفييتية – المصرية

معلق « برافدا » السياسي: الغاء المعاهدة لمصلحة حكام اسرائيل

موسكو – صرح المعلق السياسي في جريدة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري جوكوف ، في كلمة القاها يوم السبت الماضي من تلفزيون موسكو ، بان قرار الرئيس السادات بفسخ معاهدة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي هو لمصلحة اسرائيل قبل كل شيء . وهذا القرار يلحق بالذات ضررا بمصالح مصر .

واضاف جوكوف قائلا : ان هذا الشرد عاقبة طبيعية للسياسة التي ينتهجها السادات خلال الفترة الاخيرة .

وقال معلق « برافدا » السياسي ان السادات ذهب الى مباحثات ثنائية مع اسرائيل بوساطة الولايات المتحدة الامريكية وشرع بممارسة سياسة الابواب المفتوحة بفرض جنب الراسمال الاجنبي . وشنت الصحافة المصرية حملة ضد الاتحاد السوفييتي .

وحسب رأي معلق « برافدا » السياسي فان هذا الانعطاف عن طريق التطور اللاراسمالي الى الطريق الراسمالي والتنكر للصداقة مع البلدان الاشتراكية هو ابتعاد عن خط الرئيس عبد الناصر الذي كان من

— البقية على صفحة ٥ —

عالم اليوم

اضواء على معركة الانتخابات البرلمانية في البرتغال

في هذه الايام ومع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في ٢٥-٤-٧٦ ، تزداد صورة الخريطة السياسية وضوحا في البرتغال . وتظهر الاحزاب اليمينية وعلى الخصوص الحزبان الكبيران منها (الحزب الاشتراكي والحزب الدمقراطي الشعبي) على حقيقتها ، أحزابا لا يهمها الا المصلحة الانانية وخدمة الاسياد من الخارج .

وقد انفضح الحزبان المذكوران ، أمام الشعب البرتغالي ، مؤخرا أكثر من أي وقت مضى ، في أعقاب البيان الذي أصدره مؤتمر الاحزاب « الاشتراكية الدمقراطية » الاوروبية ، الذي عقد في مدينة بورتو البرتغالية ، فقد جاء فيه ان المجتمعين يعلنون تضامنهم مع موقف الاشتراكيين البرتغاليين بمعارضتهم اي ائتلاف حكومي مع الحزب الشيوعي ، ومع حزب الدمقراطيين الشعبيين .

لقد اعتبر الشعب البرتغالي — وبحق — هذا « التضامن » .. تدخلا في شؤون البرتغال الداخلية ، بينما تفاخر به الحزب الاشتراكي البرتغالي . الامر الذي لاقى اشد الاستنكار في الاوساط الشعبية . واذا أضفنا الى هذا موقف رئيس الحكومة د. ازافيدا الذي رفض دعوة الاحزاب الاشتراكية الاوروبية الى حضور مؤتمرهم المذكور لانه يتخذ طابعا حزبيا محضا ، أدركنا مدى ازدياد وعي الجماهير البرتغالية .. ويظهر في ان عددا كبيرا من الذين ضللهم الحزب الاشتراكي يبتعدون عنه ويترفعون عن تأييده .

واما حزب الدمقراطيين الشعبيين ففضح نفسه أيضا بمواقفه الانانية .. حين أعلن رئيسه كرنيرو بانه طعن من الخلف بقرار « تضامن » الاحزاب « الاشتراكية الدمقراطية » الاوروبية مع الحزب الاشتراكي الذي ينافسه . فان ما اثار كرنيرو ليس تدخل هذه الاحزاب في شؤون بلاده الداخلية بل دعمها الصريح للحزب الذي ينافسه .. دون أي التفات اليه .. وهو الذي شارك مشاركة فعالة في تنفيذ مخططات ومؤامرات المخابرات الامريكية الفاشلة للاطاحة بمجلس الثورة البرتغالي .

ومن جهة أخرى يتضح لشعب البرتغال اكثر فاكثر دور الحزب الشيوعي البرتغالي في حماية مصالحه الطبقية ، من اجل حريته وضمان استقلاله . ومن هنا يزداد نفوذ الحزب والقوى التقدمية بين أوساط جماهير العاملين والفلاحين في مختلف المناطق . وقد برز دور الحزب وتأثيره في عدة مجالات .

ففي الاسبوع الماضي عقد مجلس الثورة البرتغالي جلسة طارئة ، وافق فيها على طلب الحزب الشيوعي منح المواطنين كافة الحريات الدمقراطية في التظاهر والاجتماع وغيرها ابان معركة الانتخابات . وأصدر المجلس بيانا في اختتام الجلسة جاء فيه ان القوات المسلحة ستتخذ اجراءات صارمة ضد اية محاولة للتخريب على سير الانتخابات على اعتبار أن هناك عناصر لا ترغب في اضفاء طابع دستوري على مؤسسات الدولة .. لان ذلك يتناقض مع مصالحها .

وفي نهاية الاسبوع الماضي ، أقرت لجنة اعداد الدستور بأكثرية ساحقة وبمعارضة أحزاب اليمين ، أحد بنود الدستور وينص على أن « للقوات المسلحة دورا تاريخيا حاسما في تأمين الانتقال ، بالطرق السلمية وبحرية العمل الحزبي ، الى المجتمع الدمقراطي الاشتراكي » . وباءت بالفشل كل محاولات اليمين تغيير هذا البند الذي يعتبر خطوة هامة على طريق النصر لسحق الاتجاه الفاشي والمعادي للدمقراطية في البرتغال .. والمعروف ان أحزاب اليمين تعمل بنشاط وأساليب متفاوتة من أجل القيام بردة والعودة الى الفاشية .

ويركز الحزب الشيوعي نشاطه المنابر بين أوساط العمال ويدعوهم دائما الى ضرورة مضاعفة اليقظة ، أمام محاولات الرجعية النشطة لخلق أزمة عسكرية وسياسية جديدة في البلاد في محاولة لعرقلة اجراء الانتخابات البرلمانية واسقاط الدستور الجديد .

وقد اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي بيانا ، في مطلع الاسبوع الماضي ، اشار فيه الى محاولات الرجعية واليمين خلق أزمة وزارية .. بمهاجمتهم بشدة الوزراء الشيوعيين في الحكومة وقيامهم بمحاولات مكثفة ، ولكنها فاشلة ، للاضرار بنظام الاصلاح الزراعي وباعادة الاقطاع ورؤوس الاموال الاجنبية الى مواقعها .

وهكذا فان المعركة الانتخابية في البرتغال هي معركة طبقية سياسية تتصارع فيها من جهة قوى اليسار التقدمية ، بقيادة الحزب الشيوعي ، وتناضل من أجل تعميق خط الاتجاه نحو الاشتراكية والاستقلال السياسي ، وبين قوى اليمين والرجعية التي تعمل وتتآمر لاعادة النظام الفاشي بأشكال متفاوتة .

نموذج عن « ممثلي الفلاحين » في عهد السادات

القاهرة — تاس — كتب الدكتور سميح حاتم مقالا في صحيفة « الجمهورية » المصرية كشف فيه عن زيف نظام السادات وادعاءات الحكومة ان ٥٠٪ من أعضاء مجلس الشعب المصري هم من العمال والفلاحين . فقال : يكفي للكشف عن هذا الزيف ان نذكر القانون الذي سنه « مجلس الشعب » ويؤدي عمليا الى عودة علاقات الاقطاع الى الزراعة المصرية .

واقتبس حاتم جملة من نقاش أحد « ممثلي الفلاحين » الذي قال : « لقد أصبح الفلاحون اليوم يستغلون أصحاب الاراضي » . وقال عن الاصلاح الزراعي : « هذا لا يلائم مصر .. لانه أحد مبادىء الشيوعية القاضية بأن الارض ملك لمن يفلحها » .. وتساءل حاتم : هل هذا يمثل الفلاحين ؟!

خالد محيي الدين :

« الانفتاح » انفتاح على الامبريالية

بغداد — تاس — أجرت صحيفة « العراق » العراقية لقاء صحفيا مع المفكر المصري التقدمي ، خالد محيي الدين ، تحدث فيه حول حملة التحريض التي يشنها الرجعيون المصريون وباقي أوساط اليمين على نظام حكم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . فقال ان هذه الحملة جاءت بايحاء ودعم من الامبريالية الامريكية . وانتقد محيي الدين سياسة الانفتاح المصرية على رؤوس الاموال الامريكية مؤكدا انها ستعود باضرار واخطار جسيمة على الاقتصاد المصري والسياسة المصرية .

واشار محيي الدين الى ان الولايات المتحدة تشجع هذا الاتجاه في الاقتصاد بمثابرة حتى ان القول بأن الرأسماليين الامريكيين يسيطرون على السوق المصري لم يعد مبالغا فيه بل حقيقة واقعة .

من أجل مضاعفة التضامن مع تشيلي

سانتياغو — تاس — دعا الحزب الشيوعي التشيلي في بيان اصدره هذا الاسبوع ، شعوب ودول العالم الى مضاعفة النضال ضد دوس حقوق الانسان وضد النظام الفاشي الذي يفرضه رجال الطغمة الحاكمة في تشيلي . وقدم البيان عدة أمثلة للرأي العام يثبت فيها فاشية هذا النظام .

وكانت افراد عائلات ٤٢٨ معتقل سياسي في سجون الطغمة وقعوا على عريضة تطالب وزير الداخلية بأن يطلق سراح أبنائهم .. بصفتهم المعيلين الوحيدين لهم .. ولكن الوزير الفاشي رفض بحث طلبهم بحجة حماية أمن الدولة .

المتطور . كما ان الفيتنام انتصرت على الولايات المتحدة الامريكية .. وحرر شعب انجولا اراضيه في اقل من ثلاثة اشهر ، وبعد ذلك بأيام قليلة احرز اعترافا دبلوماسيا يكاد يكون عاما . ووقع ممثلو عدد من الدول الرأسمالية ، في نهاية المطاف ، في هلسنكي ، الميثاق النهائي المتعلق بالامن والتعاون في اوروبا . واقامت دول امريكا اللاتينية جهازا للتعاون مع كوبا (وبدون الولايات المتحدة) .

ولذا ، فالواقع الراهن ليس على هوى الامبريالية . ولذلك فثمة من يتهم ولا بد من ان تسند اليه التهمة ..

— ٢ —

اضطر الرجل رقم واحد في جبار الرأسمالية العالمية ، هو رئيس الولايات المتحدة الامريكية جيرالد فورد ، الى الاجابة على السؤال : من الذي يجب أن يتهم وعلى مَ ؟ .. ففورد هو الرئيس الاول في تاريخ الولايات المتحدة ، بنت المتين ، الذي لم ينتخب رئيسا او نائب رئيس ، بل انه ليس ككثيرين آخرين من قبله انتخبوا بفضل مبالغ باهظة من المال انفقت في الحملة الانتخابية او بفضل عيوب ونواقص . فسلفه نيكسون عينته ، وعندما ارغم على الاستقالة بسبب « ووتر جيت » دخل فورد البيت الابيض .

وفي تشرين الثاني من هذا العام ستحين ساعة الديتونة اذ ستجري انتخابات الرياسة . ويبذل فورد جهد طاقته كي ينتخب ، وعليه في المرحلة الاولى ان يتغلب على خصمه في حزبه ، الا وهو الفاشي رونالد ريجان .

ولكن ، كما أسلفنا ، الواقع ليس كما تهوى الامبريالية . ولكن كيف تستطيع ان تقنع الناخبين ؟ والمهم استطاع فورد ان يجد من يسند اليه تهمة المشاكل التي يجابهها في عالمه . انه « الانفراج » .. ولكن اذا كان الانفراج مسيرة جبارة جدا ، فعلى الاقل فليكن المتهم « الانفراج » ككلمة . وهكذا اعلن فورد في ٢-٣-١٩٧٦ على شاشة التلفزيون ، بإباء وشمم ، ان « كلمة انفراج لا قيمة لها في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ولن استعمل هذه الكلمة » ...

ولكن اباء الرئيس فورد وشممه أثارا وزعزعا رجال الحكم في واشنطن . ولم تمض ساعات قليلة حتى فسر ناطق باسم البيت الابيض ان معارضة الرئيس استعمال كلمة « انفراج » في وصف علاقات الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي لا يعكس تغييرا في السياسة الامريكية الخارجية .. وفي ٧-٣-١٩٧٦ جرت مقابلة مع هنري كيسنجر ، وفيها عاد وأكد ان هجر كلمة « انفراج » لا تعني تغير سياسة الولايات المتحدة نحو الاتحاد السوفييتي . ولكن هنري كيسنجر اضاف الى ذلك تحذيرا هو الا تقلب قواعد سياسة الولايات المتحدة العالمية في العوبة في معركة الانتخابات .

والآن انظروا : ناطق الرئيس ووزير الخارجية يأتيان ليهدئا فيقولان : لا تأخذوا الظهور في التلفزيون بجدية كبيرة .. لا تغيير في السياسة . لعله كان لا بد من تغيير العنوان أما المحتوى فلا يزال على حاله .

— ٣ —

خصص تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي قدمه الرفيق ليونيد برجنيف مكان كبير وأكد بشكل خاص قضية خفض التوتر والتعايش بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. « لقد اصبح الانفراج الهدف الثابت » — هكذا جاء في التقرير . أما التزييف الذي تسعى القوى السوداء الى خلقه في هذا المصطلح فيحددها التقرير بوضوح : « الانفراج والتعايش يتصلان بالعلاقات بين الدول .. والمعنى الجوهري لهذا الامر هو الا تحل الخلافات بين الدول بالحرب او باستعمال القوة او التهديد باستعمالها . ولا يلغي الانفراج وليس في وسعه ان يلغي او يغير قوانين النضال الطبقي . ولا يتوقعن احد أن يوافق الشيوعيون ، بسبب الانفراج ، على الاستغلال الرأسمالي وعلى أن يتحول اصحاب الاحتكارات الى مريدي الثورة . ومن جهة أخرى يجب المحافظة الدقيقة على مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى ، واحترام استقلالها وسيادتها ، وهذا من شروط الانفراج » .

الانفراج لا يلغي النضال الطبقي . ولا يلغي نضال الشعوب في سبيل تحررها الوطني والاجتماعي . ولا يبطل النضال النظري (الايديولوجي) ، ولا يجمد المسيرة التاريخية والوضع القائم الاجتماعي — السياسي . ولكن وسائل الاعلام البرجوازية تحاول ان تقنع الجمهور بان الانفراج يجمد الوضع ويبقيه على حاله ... بل تزعم ان ثمة اتفاقا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، تتعهد الواحدة للاخرى بان لا تغير الوضع القائم . تزييف مشابه جرى في عام ١٩٤٥ في اعقاب مؤتمر يالطا . واذا تغير وضع (وكيف يمكن ألا يتغير الوضع ؟) ، فسيتضح ان الروس « خرقوا » الاتفاق . اضراب تورينو ؟ يد الروس كانت فيه .. الاتفاق بين الشيوعيين والاشتراكيين في فرنسا ؟ — تسرب روسي . انتصار انجولا ؟ انتصار الروس ولا شك . ان التفكير الضيق في عقول دعاة الرجعية ، الذين ليس في وسعهم ان يفهموا (او ممنوع عليهم ان يفهموا) ان النضال لاجل الاشتراكية ولاجل التحرر الوطني لا يمكن منعه ، فهو ناجم عن التناقضات الموضوعية في المجتمع الرأسمالي ، فكل شعب مضطهد لا بد وان يصل به المطاف الى النضال لاجل التحرر الوطني ، وكل طبقة عاملة مستغلة لا بد وان تصل الى النضال لاجل الاشتراكية . والتضامن السوفييتي حقيقة واقعة لها اهميتها الكبرى . ولكن الاتحاد السوفييتي ليس المحارب وليس الاتحاد السوفييتي هو المنتصر — بل الشعوب هي المحارب وهي المنتصر .

— ٤ —

وفي اوضاع الانفراج والتعايش السلمي تتطور اشكال النضال للتحرر الوطني والاجتماعي تطورا قويا . وفي هذه الاوضاع ، وعلى اساس التحولات الكبيرة في تجمع القوى العالمية ، المناهض للامبريالية ، يقل شأن الامبريالية وتتقلص طاقتها على التدخل في شؤون هذا الشعب أو ذاك ، وتتقلص كذلك امكانات تصدير الثورة المضادة . وليس الانفراج والتعايش السلمي هدوءا مثاليا ، انهما تشكل حاد وناجح من اشكال مكافحة الامبريالية .

وبالاضافة الى ذلك فان من السخف بمكان الزعم أن الانفراج يخدم الاتحاد السوفييتي فقط . ذلك لانه يخدم قبل كل شيء آخر قضية السلام ، ويعمل لمنع نشوب حرب نووية ، وبذلك يخدم جميع شعوب الكون ، واكثر من ذلك ، يخدم أشد مصالحهم حيوية . انه يخدم ، كما سبق وقيل ، نضال الشعوب ضد الامبريالية والكولونيالية الجديدة ، ونضال الكادحين من أجل حقوقهم اليومية والتاريخية على حد سواء .

والى جانب ذلك فالتعايش السلمي والانفراج الدولي لازمان (وهذا وفقا للديالكتيك الثوري في ايامنا) للدول الامبريالية وللرأسمال الاحتكاري الكبير . ولم يكن من قبيل الصدفة أو الخطأ ان ريتشارد نيكسون وليس سواه وقع في اثناء زيارته الاولى الى موسكو على التصريح وينص على انه في العهد النووي لا بديل للتعايش السلمي . فالرأسمال الاحتكاري الكبير لا يستطيع أن يسمح لنفسه بمواجهة عسكرية مع الاتحاد السوفييتي . وفي هذه المرحلة القصيرة تاريخيا التي يتبت لسلطة الرأسمال الكبير ونشاطه يتسوق الرأسمال الى السوق الضخمة الثابتة في الاقطار الاشتراكية المتطورة . ومن هنا قوة الجذب في الانفراج الذي يجذب اليه أجزاء كبيرة من الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة والدول الرأسمالية الاخرى . هذه هي القاعدة الاقتصادية للتوجه الاكثر واقعية ، وللسياسة الاكثر واقعية في أوساط الساسة الرأسماليين المسؤولين .

— ٥ —

القضية معقدة جدا . ولكن الدول الاشتراكية تتمتع وتستفيد من هذا بشكل خاص . وفي التقرير الى المؤتمر الخامس والعشرين قال ل. برجنيف : اننا لا نخفي الحقيقة ، اننا نرى في الانفراج الطريق لخلق الاوضاع المريحة لبناء الاشتراكية والشيوعية باطمئنان .

أما الصحف المعادية (هآرتس في ٣-٣ مثلا) فتتخذ هذا القول مأخذ الاعتراف بالنوايا السوفييتية « السيئة » فتقول : « لم يخف الروس نواياهم » . وماذا يمكن أن يكون أسوأ وأردأ في عيون الرجعية أكثر من بناء المجتمع الشيوعي ؟ حقا ان كل نجاح في توطيد الانفراج والتعايش السلمي يمكن الاتحاد السوفييتي من تخفيض نفقاته العسكرية — التي لا تزال ضرورية نظرا لوجود الامبريالية ولكنها ليست ذات ثمرة — واستخدام ما يتوفر للاسراع في بناء الشيوعية ، ورفع مستوى حياة الجماهير .

ونهاية سلطة الاحتكار في الولايات المتحدة لا تتأتى عن بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ، بل نتيجة نضال الطبقة العاملة الثوري في الولايات المتحدة وفي حليفاتها .

— ٦ —

ولم يخف الروس نواياهم . كلام صحيح وسليم . وقادة الاتحاد السوفييتي ككل الشيوعيين في العالم يعلنون أهداف نضالهم دائما .

ولو شاء دعاة الرجعية أن يعرفوا المزيد عن قوى الغد ، التي هي في اقسام منها قوى اليوم ، لكانوا قرأوا « بيان الحزب الشيوعي » ، الذي كتبه ماركس وانجلز قبل ١٢٨ سنة ولوجدوا هناك الحقيقة ، فقد جاء فيه : « ولا يشرف الشيوعيين أن يخفوا مواقفهم ونواياهم » .

— ٧ —

ونظرا لان الانفراج يساعد الجميع — حتى ارباح الرأسمال الكبير في الفترة المتبقية ، يحاول فرسان الحرب الباردة [illegible] في المسيرة التاريخية ولكن نجومهم هاوية .

حقا أن المعركة على الانفراج لم تنته . ولا بد من بذل الكثير كيلا ينعكس الانفراج الدولي . يجب اتمام الانفراج السياسي بالانفراج العسكري . وتصل الى هذا القوى الثورية وكل القوى المنطقية في العالم عبر نضال عنيد ومتوتر مع الرجعية المتطرفة .

وعلى الرغم من ضغط اليمين المتطرف ليس في الولايات المتحدة غير سياسة الانفراج . وكل رئيس سينتخب في تشرين الثاني القادم سيضطر الى اتباع هذه السياسة ، وهذا ما شهد به الدكتور كيسنجر .

قد يفضل الوزير الحالي تنازلا رجعيا ، ولكن اية ملاحظة من هيئة ناخبة لا تستطيع أن توقف المسيرة التاريخية .

لتزد الحكومة مساعدتها لصندوق المرضى

(نص الخطاب الذي القاه ابراهيم منتى خليفة في النقاش على ميزانية صندوق المرضى) ..

تبلغ ميزانية صندوق المرضى لعام ٧٦ — ١٩٧٧ — ٢٤٠٠ مليون ليرة . أو ما يزيد ٤١٫٦٪ عن ميزانية العام السابق ، ويبلغ العجز فيها ٦٨٣ مليون ليرة اي ٢٨٫٤٪ .

والميزانية مبنية على اربعة موارد :

١ — رسوم العضوية والتأمين العائلي الذي يدفع عن المهاجرين الجدد ومتلقي مساعدات الشؤون الاجتماعية . وتبلغ ٤٥٠ مليون ليرة مقابل ٢١٧٫٢ مليون في الميزانية السابقة . (زيادة ٤١٫٨٪) .

٢ — ما يدفع لقاء الخدمات وتأمين مصابي حوادث الطرق والبالغ ٢٤٨٫٥ مليون ليرة مقابل ١٧٥٫٢ مليون في الميزانية السابقة اي بزيادة ٤٠٪ .

٣ — الرسوم المجبية من أصحاب العمل عن طريق التأمين القومي وتبلغ ٧٥٠ مليون ليرة ، مقابل ٦١٠٫٦ مليون اي بزيادة ٢٢٫٨٪ .

٤ — المساعدات الحكومية . وتبلغ هذه السنة ٢٦٢٫٥ مليون ليرة مقابل ٤٩١٫٥ مليون ، اي بانخفاض ٤٧٫٤٪ .

وهذا يعطينا الصورة التالية :

أ — انخفاض حاد في المساعدات الحكومية .

ب — عجز يبلغ ٢٨٫٤٪ من الميزانية .

ج — تخفيض الخدمات بما يساوي ١٠٠ مليون ليرة .

وهل هذا يعني أن خدمات صندوق المرضى يجب أن تنخفض مقابل زيادة رسوم العضوية ؟

وهل تتملص الحكومة من مسؤولياتها وتقليصها ب ٤٧٫٤٪ ؟

وكيف تفسر سياسة الحكومة ازاء صندوق المرضى ، اذا كان وزير المالية رابينوفتش قد قال لرئيس مركز صندوق المرضى ، آشر يدلين ، « انه لو اقر قانون التأمين الصحي الحكومي في ١٩٧٦ لدفعت الحكومة لقاء ذلك مليار ونصف مليار ليرة » .

فاذا كان الامر كذلك فلماذا خفضت الحكومة مساهمتها في ميزانية صندوق المرضى ؟

وتلك الحكومة التي تتشدق كثيرا في قضية الامن ، قيل لها ان افضل أمن هو الحفاظ على صحة جمهور العاملين .

ان صندوق المرضى يقدم خدمات صحية لسكان البلاد من يهود وعرب . ومن حقه الحصول على مساعدات لا عقوبات بواسطة تخفيض الدعم الحكومي .

يجب رفض المطالبة بتقليص الخدمات واستيفاء أثمان للدواء كما لو كان ذلك يؤدي الى توفير . لان هذه الدفعات تضر بالاعضاء وخصوصا بالعائلات الفقيرة والكثيرة الاولاد .

لقد شرع اعضاء الهستدروت منذ مطلع السنة الحالية في دفع رسوم أعلى بسبب الغلاء . ولا يمكن مطالبتهم بدفع رسوم اضافية . وان المطالبة بتغيير قانون رسوم اصحاب العمل ورفعها من ٢٫٧٪ الى ٣٫٥٪ تساعد صندوق المرضى كثيرا . وحسن ان يقدم هذا الطلب الان رئيس الصندوق ، الامر الذي رفض طوال السنوات الماضية عندما كانت تقدمه كتلتنا الشيوعية .

وفي باب النفقات تظهر صورة تقليص بل شح في بند العلاج بشكل خاص ، الذي يبلغ هذه السنة ١٣٤٤٫٥ مليون ليرة مقابل ١٢٨٦٫٢ مليون ، اي بزيادة ٤٫٨٪ فقط .

وهذا يعني سرائر اقل في المستشفيات وتقليصا في الخدمة ، في الوقت الذي يحتاج فيه الاهلون الى المزيد منها .

ومن أجل الخروج من هذا المأزق ومن أجل تقديم خدمات ناجعة وملائمة للاعضاء ، يجب على مركز صندوق المرضى ولجنة المراقبة ان يطالبا بتغطية العجز ، أولا وقبل كل شيء ، بزيادة المساعدات الحكومية وزيادة حصة اصحاب العمل من الرسوم ، حتى يستطيع صندوق المرضى القيام بواجباته وتقديم الخدمات الجيدة والهامة .

فظاعة أساليب الاحتلال في قمع الانتفاضة

ننشر فيما يلي صورا من أعمال القمع والارهاب التي اقترفتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة خلال الانتفاضة الشعبية وقد استقيناها من شهود عيان ومما نشرته بعض الصحف العبرية :

في نابلس

● كانت قوات الاحتلال تنزل الناس من سياراتهم وتأمرهم برفع أيديهم بأشكال معينة . واذا غيروا شكل وقوفهم تنهال عليهم بالضرب بكعاب البنادق . وكان الجنود يوقفون الشخص ووجهه الى الحائط ويأمرونه برفع يده اليسرى وساقه اليمنى لساعات طويلة .

● شاب من عائلة البرغوثي (١٨ سنة) يشتغل في مستودع ابو غزالة للادوية نقل الى المستشفى الوطني بعد أن أصيب بكسر في كتفه ونزف دما . ولا يزال موجودا في المستشفى حتى الآن . وهناك ثلاثة شبان في المستشفى في حالات خطرة .

● كانوا يضربون كل من يرونه أمامهم . ويدخلون الحوانيت ويضربون أصحابها وكل من جاء ليشتري شيئا . وينزلون سائقي السيارات ويأمرونهم بحل عجلات سياراتهم وتغييرها واحدة بأخرى .

● كانوا يفتحون فوهات المجاري وينزلون الشباب فيها ثم يخرجونهم .

● أبو حرية عرفات ، محاسب في وكالة الغوث الدولية للاجئين ، ارجعوه وهو في داخل سيارته الى الخلف مجرورا بدبابة مسافة استغرق قطعها ربع ساعة .

● كانوا يأمرون أصحاب السيارات بحل أبواب سياراتهم وينفسون عجلاتها .

● ويأمرون المارة بخلع ملابسهم وأحذيتهم . ويجلسونهم على الارض . ويجبرونهم على الزكض عراة من مكان الى آخر .

● كان أحد الاطباء يسوق سيارته التي كان مرسوما عليها صورة هلال . فأوقفوه ساعات طويلة بعد أن سألوه : « هل انت أقصى » ؟!

● منذ الساعة الثانية عشرة ظهرا كانوا يبدأون في انزال الاهالي وتهديدهم بالويل والثبور اذا لم يفتحوا محلاتهم أو يرسلوا أولادهم الى المدارس . وتستمر هذه العملية حتى السادسة مساء .

● بعثوا الى الحاج معزوز المصري وأصروا ان يسحب هو وأعضاء البلدية استقالاتهم كتابيا وان يعلنوا ان كل الخدمات البلدية سارية المفعول . ولكن كل تهديداتهم ضاعت سدى .

● كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله طلب العون من بلدية نابلس ، فأخرجته قوات الاحتلال هو وعضو البلدية السيد حرب تحت المطر بعد أن حطموا كل الاثاث في بيتيهما .

● أقامت قوات الاحتلال ١٩ خيمة عسكرية في حديقة جمال عبد الناصر ورفعت فوقها الاعلام الاسرائيلية .

● كانوا يجمعون الناس في المساء وينزلونهم من بيوتهم بملابس النوم الى وادي الباذان ويأمرونهم بالرجوع مشيا على الاقدام في الساعة الرابعة صباحا .

● قطعوا معاشات معلمات مدرسة البنات الفاطمية وأغلقوا المدرسة بالشمع .

● قال الحاكم العام للضفة الغربية لرئيس البلدية انه على استعداد لالغاء كل هذه العقوبات مقابل ان « يتجاوبوا معه » !! أي ان يسحب رئيس وأعضاء المجلس البلدي استقالتهم ويعملوا على « تهدئة الوضع » .

في الخليل

قال مردخاي ارتسيئيلي أحد مراسلي صحيفة « هآرتس » انه من الصعب الاعتقاد بعد كل ما حصل في الخليل بامكانية اعادة العجلة فيها الى وراء .

وقال المراسل ان مسؤولية ما حدث في الخليل تقع بالدرجة الاولى على الحاخام موشه لفنجر وعلى بعض سكان « قرية أربع » (مستوطنة الخليل الكولونيالية) . وقال ان هؤلاء المستوطنين يؤمنون بأنه لا يمكن العيش بسلام مع سكان الخليل الا من خلال « مركز قوة » فقط . ويتمثل مركز القوة هذا وفق رأيهم بالتذكير بأحداث عام ١٩٢٩ ، في مناسبات مختلفة ، وبحمل السلاح بشكل علني وبالذهاب للصلاة أيام السبت الى الحرم الابراهيمي بالغناء وغير ذلك .

وأضاف ان سكان الخليل رأوا ويرون في هذه الاعمال تحرشا بهم ، القصد منه اهانتهم .

وكتب المراسل ان الحاخام ليفنجر وجماعته زادوا في اشعال الموقف الاخير وذلك عن طريق نزولهم الى شوارع الخليل بأسلحتهم وعن طريق احتجازهم لثلاثة من سكان الخليل كرهائن لمدة ٣ ساعات في أحد الاقبية في « قريات أربع » ، وعن طريق ضربهم لنجل رئيس بلدية الخليل بشدة بعد اخراجه من سيارته ، وعن طريق استخدامهم لاحد الكلاب المدربة على مهاجمة الفتية . وكانت ذروة أعمالهم التحرشية اهانتهم قاضي الخليل الشرعي وارغامه بقوة السلاح على ازالة الحجارة من الشوارع .

وأكد المراسل ان دوائر موثوقة للغاية في الحكم العسكري في الخليل قد أكدت له استخدام مستوطني « قريات أربع » لاحد الكلاب المدربة لمهاجمة أبناء المدينة ، كما أكدت بقية أعمال المستوطنين التي قصد منها [illegible]

من شهداء الانتفاضة :



علي حسين عفانة

حميدان أسعد أبو ارميلة

[illegible]

ندوة عالمية لبحث دور الاعلام في توطيد الاستقلال

تونس — بدأت في العاصمة التونسية ، يوم الجمعة الماضي ، الندوة العالمية لدراسة مسألة تطوير وسائل الاعلام في بلدان عدم الانحياز . وتساهم في اعمال الندوة وفود من ٥٥ بلدا وممثلون عن منظمة اليونسكو وجامعة الدول العربية ومنظمات عالمية أخرى . وقد تحدث في حفل افتتاح الدورة السيد هادي نويره رئيس وزراء تونس . هذا وسيبحث المندوبون دور الاعلام في قضية تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي لبلدان عدم الانحياز . كما سيتناولون ايضا دراسة المسائل المتعلقة بتنسيق نشاط هذه الدول وتوسيع التبادل في مجال الاعلام .

عصام العباسي

واحفظوها بقية من كرامة

هل لديكم بقية من كرامه
والوجود الكبير يلقى ملامه
لينوا الخاطر العنيد أصيخوا
وأسمعوا من فم الزمان كلامه
ساعة الظلم قصرتها الثواني
حاملات من النذير علامه
لحظة بعد لحظة كم شقوق
منضيات عن النهار ظلامه
لحظة بعد لحظة كم قوي
صار يلقى مع الصغار حسامه
لحظة بعد لحظة تتهاوى
شامخات الاذى وتغدو قمامه
عالم اليوم لجة من رياح
صب فيها هبوبه وانتقامه
ويد البطش لا تعين ضعيفا
لا تقوي عروقه او عظامه
قد تزيد الجنون فيه قليلا
هل يزيد الجنون فيه السلامه ؟

●

ايها الشعب نحن جبل تراث
وسنحمي حلاله وحرامه
لبّ يا شعب « أمنا الارض » نادت ،
موكب العزم شيخه وغلامه
نحن والارض لحمة وجراح
وسنبقى حتى تقوم القيامه
فاختلاف النهار والليل يذكي
في الحجى حبنا الثرى وغرامه
ايها الحاكمون مهلا ... ترووا
نحن جسر السلام تعلي مقامه
اتركوها بقية من تراب
واحفظوها بقية من كرامه

فيلم عن المؤتمر الخامس والعشرين

موسكو — قام رجال السينما الوثائقية السوفييت باخراج فيلم حول المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد أطلق على الفيلم اسم « عصر منجزات جبارة » . ويلقي الفيلم الضوء على أعمال المؤتمر ويضم مناظر وثائقية تبين بعض ما جاء في خطاب ليونيد برجنيف في المؤتمر .

تأهيل عمال آسيا وافريقيا

موسكو — اسهمت البلدان المشتركة في مجلس التعاون الاقتصادي في السنوات الاخيرة في اعداد ٢٠٠ الف عامل مؤهل من اقطار آسيا وافريقيا . ويجري اعداد العمال المؤهلين في تسعين مدرسة صناعية انشئت باشتراك الدول الاشتراكية في افغانستان والجزائر والهند ومالي وسوريا والصومال .

ويجري اعداد الاختصاصيين القوميين هناك في المؤسسات والمناجم وغيرها من المشاريع التي تبنى بمساعدة اقطار مجلس التعاون الاقتصادي .

وفي نفس الوقت يحصل عدد كبير من الشباب من البلدان المستقلة في آسيا وافريقيا على مهن عمالية في المؤسسات الدراسية في الاتحاد السوفييتي وبولندا وجمهورية المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا .

التعاون السوفييتي — العراقي

موسكو — تستمر في موسكو جلسة اللجنة السوفييتية — العراقية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والتكنولوجي . وقد اعار الطرفان اهمية كبيرة للتعاون في مجال صناعة توليد الطاقة . ومن المقرر ان تبنى بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي في الناصرية اكبر محطة كهرحرارية في الشرق الاوسط . وقد بدأت اعمال بناء مجموعة من المنشآت المائية على نهر الفرات . وستسمح الخطة الكهرمائية والسد بري مساحة كبيرة من الاراضي الجافة .

هذا وقامت الاقطار الاشتراكية بصورة مشتركة بانشاء عدة مشاريع أخرى لصناعة توليد الطاقة .

الصراع بين الاشتراكية والراسمالية

تفوق الاتحاد السوفييتي في المنافسة مع الولايات المتحدة

هذا هو المقال الثالث من المقالات التي تستعرض الصراع بين الاشتراكية والراسمالية .. أما المقال الاول فعالج موضوع « التنافس الاقتصادي والعلمي بين النظامين الاشتراكي والراسمالي هو احد اشكال الصراع الطبقي» (١٩٧٦\٣\١٦) ، واما الثاني فعالج موضوع « ميزات الاشتراكية بالمقارنة مع الراسمالية » .. والمقالات من وضع الكاتب السوفييتي سورجانوف ، وكل منها وحدة مستقلة ..

يحتل الاتحاد السوفييتي بصفته القوة الرئيسية في النظام الاشتراكي وأول قطر حطم اغلال الراسمالية مكان الصدارة في التنافس بين النظامين فهو يشكل اكثر من ٥٠ في المئة من الثقل النوعي لقدرات النظام الاقتصادي الاشتراكي العالمي في ميدان الصناعة .

وتظهر سرعة وتيرة تطور الاتحاد السوفييتي منذ الثورة الاشتراكية الكبرى في ارتفاع نسبته في الانتاج الصناعي العالمي من ١ في المئة في عام ١٩٢٢ الى ٢٠ في المئة في عام ١٩٧٢ .

وبفضل السلطة السوفييتية ارتفعت نسبة الانتاج السوفييتي في الصناعة ١٠٠ مرة بين ١٩١٣ و ١٩٧١ ، وفي الكهرباء ٤٠٠ مرة ، والغاز ٨٥٠ مرة ، وانتاج الاسمدة المعدنية ٩٠٠ مرة ، وماكينات قطع المعادن ١٣٨ مرة . أما في ميدان اجمالي انتاج الماكينات واستخدام المعادن فقد زاد ١٠٨٥ مرة .

ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يعتبران الآن اكبر الدول القائدة في النظامين الاشتراكي والراسمالي وينتجان حوالي نصف الانتاج الصناعي العالمي ولديهما اقوى القدرات العسكرية . ويدل ذلك وعدد آخر من العوامل على ان نتائج التنافس بين النظامين عامة تتوقف في نهاية الامر على نتائج التنافس بين هاتين الدولتين الكبريين .. وكل منهما تمتلك مساحة ضخمة من الارض (الاولى ٢٢٫٤ مليون كيلومتر مربع والثانية ٩٫٤ مليون كيلومتر مربع) ويعيش فيهما عدد كبير من السكان (في الاولى ٢٥٠ مليون نسمة وفي الثانية ٢١٠ ملايين نسمة) وتتمتعا بموارد غنية من مياه ومعادن ونفط .

وعلى هذا الضوء فظروف القطرين العامة متساوية تقريبا وشروط المنافسة متساوية ، والتناقض القائم هو في النظامين ، وهذا هو الفرق .

التباين الكبير في بداية المنافسة

قبل الحرب العالمية الاولى كان التطور غير متساو بين الدولتين — آنذاك روسيا القيصرية ، والولايات المتحدة — وفي ظروف الحرب ، وقبل الثورة الاشتراكية الكبرى ، بين ١٩١٤ و ١٩١٧ انخفض الانتاج الصناعي في روسيا بنسبة ٢٩ في المئة وانخفض الانتاج الزراعي بنسبة ١٢ في المئة ، في حين ، نتيجة موقفها وطاقاتها ، زاد الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة ، في الفترة ذاتها بنسبة ٢٧ في المئة .. وزاد الانتاج الزراعي بنسبة ٨ في المئة .. وبينما انخفضت حصة روسيا القيصرية في الانتاج الصناعي من ٤ في المئة في عام ١٩١٣ الى ٣ في المئة في عام ١٩١٧ ، ارتفع نصيب الولايات المتحدة وبلغ ٥٠ في المئة في عام ١٩١٧ .

وبعد انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية وما رافقها من تدخل امبريالي وحرب اهلية تدهور الانتاج الصناعي والزراعي الى اسفل الدركات ولذلك بدأت المنافسة ، بعد توطيد النظام الاشتراكي من مستويين متباينين وفي مصلحة الولايات المتحدة .. فالدمار الشامل حل بالاتحاد السوفييتي .. بينما شاع الازدهار في الولايات المتحدة .. واذا كان الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٢٠ كان سبع مرات اقل مما كان عليه في عام ١٩١٣ ففي الولايات المتحدة كانت نسبة الانتاج الصناعي اكثر من الاتحاد السوفييتي ب ٦٥ مرة .. وكانت النسبة في بعض الصناعات مضاعفة .. فانتاج الاتحاد السوفييتي في ميدان الصلب اقل من الولايات المتحدة ب ٢١٠ مرات وفي الاسمنت ٤٣ مرة وفي الطاقة الكهربائية ١١٠ مرات وفي الاقمشة ٦٤ مرة وفي السكر ١٢ مرة .

وفي الفترة ما بين الحربين العالميتين بدأ الاتحاد السوفييتي ، بفضل نمطه الاشتراكي ، في اللحاق بالولايات المتحدة ولكن تطوره أصيب بصدمة هائلة في الحرب العالمية الثانية .

آنذاك هاجمت جحافل النازية الاتحاد السوفييتي وانزلت باقتصاده ضربة مروعة . فخلال ذلك تم تدمير حوالي ٣٢ ألف مصنع ، ونسفت القوات النازية ودمرت ٤١٠٠٠ محطة سكة حديدية بمعداتها ونهبت عشرات الآلاف المزارع التعاونية بما فيها من ماشية واغلال .

وانخفض الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي في نهاية الحرب ، ١٩٤٦ ، بنسبة ٢٣ في المئة بالقياس الى عام ١٩٤٠ .

اما الولايات المتحدة فقد عاشت في سنوات الحرب العالمية الثانية فترة ازدهار نمت فيها الصناعة والزراعة .. فهي لم تعان الاحتلال او الغارات الجوية المدمرة وعرفت احتكاراتها العسكرية والاستهلاكية الارباح الطائلة وارتفع انتاجها الصناعي بنسبة ٨٦ في المئة وانتاجها الزراعي بنسبة ١٥ في المئة بالقياس لعام ١٩٤٣ .

الاشتراكية تبرهن تفوقها

ولكن ما ان انتهت الحرب بهزيمة النازية والفاشية والعسكرية اليابانية حتى تغيرت الاوضاع .. واسهم في تغييرها قيام النظام الاشتراكي العالمي .

وبرهن النظام الاشتراكي في فترة زمنية قصيرة جدا على طاقاته الخلاقة ..

فالاتحاد السوفييتي استطاع بوتيرة سريعة ان يعيد تعمير ما دمرته الحرب وان يبدأ معركة البناء .. ويقفز قفزات جبارة في ميادين التصنيع ...

واتاحت نجاحات الاقتصاد السوفييتي تقليص التخلف عن الولايات المتحدة بدرجة كبيرة .. فاذا كانت بلاد السوفييت في بداية التنافس متخلفة عن الولايات المتحدة ب ٥٠ — ١٠٠ عام فاكثر ، فان التخلف قد أصبح بحوالي ٢٠ عاما في عام ١٩٦٠ . وكان ذلك نتيجة للمعدلات الاشتراكية العالية لنمو الاقتصاد . فقد ازداد حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي خلال فترة ١٩١٣ — ١٩٦٠ اكثر من ٤٠ مرة ، أما في الولايات المتحدة فازداد ٥ مرات ، وبفضل ذلك انخفضت عام ١٩٦٠ نسبة تخلف الاتحاد السوفييتي عن الولايات المتحدة من حيث الانتاج الصناعي (بلغ حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ٦٠٪ من مستوى انتاج الولايات المتحدة والجدير بالذكر انه كان خلال عشر سنوات قبل ذلك — اي عام ١٩٥٠ — يشكل ٣٠٪ من مستوى انتاج الولايات المتحدة) .. ومرجع هذه القفزة ان الانتاج الصناعي للاتحاد السوفييتي كان ينمو خلال عشر السنوات هذه بمعدل اسرع ثلاث مرات مما في الولايات المتحدة . وفي نهاية الخمسينات خرج الاتحاد السوفييتي الى المركز الاول في العالم من حيث انتاج الفحم والحديد وماكينات قطع المعادن والقاطرات وعربات الشحن وماكينات جمع محصول الغلال ، والاخشاب والاقمشة الصوفية والسكر .. وضاقت الهوة مرة وتعمقت — مرتين في انواع اخرى من الانتاج منها الطاقة الكهربائية والصلب وحديد الزهر والبترول .

كانت الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية المتقدمة صناعيا تحتكر انتاج الماكينات فترة طويلة . ولقد قضى الاتحاد السوفييتي على هذا الاحتكار الذي استمر اكثر من قرن حيث تحول من بلد يستورد الماكينات الى بلد ينتج الماكينات والمعدات .. فخلال الفترة ما بين ١٩١٣ — ١٩٦٠ زاد انتاج الماكينات في الاتحاد السوفييتي حوالي ٣٧ مرة ، في الوقت الذي زاد فيه الانتاج المماثل في الولايات المتحدة ١٩ مرة ، وزاد بدرجة كبيرة رصيد الاتحاد السوفييتي من ماكينات التشغيل الذي بلغ في هذا الوقت حوالي مليوني ماكينة اي حوالي ٩٠٪ من رصيد الولايات المتحدة من ماكينات التشغيل . وتقدم الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة عام ١٩٦٠ من حيث إنتاج ماكينات قطع المعادن والجرارات .

كان اطلاق أول قمر صناعي يدور حول الارض بواسطة الاتحاد السوفييتي حدثا تاريخيا في التنافس . لقد عكس هذا الحدث الهام القمة التي وصلت اليها بلاد السوفييت خلال حياة جيل واحد . هذا لان معدات الفضاء تجمع كل انجازات العصر من حديد وصلب وكيمياء وبلاستيك وانواع جديدة من الوقود والصناعات اللاسلكية والالكترونية وانجازات العلوم الاساسية مثل الفيزياء والرياضيات والبيولوجيا والطب وغير ذلك ، واطلاق أول قمر صناعي في العالم دليل مادي على نضج الاقتصاد السوفييتي والمستوى الرفيع لتطور العلم والتكنيك في البلد الاشتراكي .

وواصلت انتاجية العمل زيادتها المطردة في الاتحاد السوفييتي . واذا كانت روسيا قبل الثورة متخلفة عن الولايات المتحدة في هذا المجال في الصناعة ٩ مرات ، فان الهوة تقلصت عام ١٩٦٠ الى ٢ — ٢٫٥ مرة ، وبفضل ذلك زادت انتاجية العمل في الصناعة في الاتحاد السوفييتي في الفترة ما بين ١٩١٣ — ١٩٦٠ — ١١ مرة ، اما زيادتها في الولايات المتحدة فكانت أقل من ٣ مرات . وانعكس هنا كذلك تفوق الطريقة الاشتراكية للانتاج .

شهدت الستينات موقفا جديدا في التنافس الاقتصادي بين النظامين .. لقد حملت عشر السنوات هذه انتصارات جديدة للاتحاد السوفييتي ، رغم ان اقتصاد الولايات المتحدة كان يعيش فترة نهضة طويلة للغاية بعد الازمة الاقتصادية لزائد الانتاج في نهاية الخمسينات ، وحقق معدلات عالية في زيادة الانتاج الصناعي اقتربت فترة ١٩٦١ — ١٩٦٥ من المعدلات السوفييتية . لكن نتيجة لان التعبئة الفعلية لكل نسبة مئوية من معدلات النمو في الولايات المتحدة كانت اعلى مما كان في الاتحاد السوفييتي ، فقد تمكنت في منتصف الستينات من الابتعاد بعض الشيء والتقدم الى الامام . واعلنت الدعاية الامريكية على الفور أن الولايات المتحدة تكسب التنافس الاقتصادي .

لقد ساعدت على زيادة معدلات تطور اقتصاد الولايات المتحدة مجموعة كاملة من الاجراءات التي أعدتها الحكومة ، من بينها : تنظيم الدولة وبرمجة الاقتصاد ، خفض الضرائب المفروضة على الاحتكارات كي توجه هذه المبالغ الى استثمارات اضافية في الاقتصاد ، خفض الفوائد المئوية للقروض بهدف تحفيز نمو الاستثمارات ، وأخيرا ، سياسة الاستهلاك السريع للارصدة الرئيسية والرامية الى رفع الطلب على وسائل جديدة للانتاج ، ومعداته وبالتالي تؤدي الى التطور السريع لمجالات الصناعة الثقيلة .

وتمكنت الولايات المتحدة عن طريق هذه الاجراءات من الاحتفاظ بحالة الاسواق مرتفعة وبالنشاط الاقتصادي على امتداد فترة ١٩٦١ — ١٩٦٥ . غير انه في نهاية عام ١٩٦٦ ظهرت في الولايات المتحدة علامات تنذر بالتدهور الاقتصادي . لقد فقدت العوامل المؤقتة المرتبطة بالنهضة الدورية بعد الازمة — تأثيرها . فاقتصاد الولايات المتحدة مر بأعلى نقطة للدورة الراسمالية . وبدا التضخم وهبطت بدرجة كبيرة معدلات نمو الانتاج . وأدى سباق التسلح الى عجز كبير في الميزانية بدلا من « تنشيط » الاقتصاد . وهو العجز الذي كان يبلغ آنذاك حوالي ١٠ مليارات دولار . وأخذت الحكومة تعمل على زيادة الضرائب مما أدى الى انخفاض الاستثمارات ومعدلات نمو الانتاج ونتيجة لذلك انخفض في الولايات المتحدة معدل نمو الانتاج الصناعي الى ١٫٢٪ عام ١٩٦٧ في الوقت الذي كان في الاتحاد السوفييتي في هذا العام اليوبيلي — الذكرى الخمسينية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى — ١٠٪ .

كانت نظريات « النمو الاقتصادي » البرجوازية التي ذاعت في الخمسينات والستينات على نطاق واسع في الغرب — تنادي بضرورة الاسراع بمعدلات نمو الانتاج بهدف حل كل من المشاكل الداخلية والخارجية . وكان المدافعون عن البرجوازية بدعوتهم الى ضرورة الاسراع بالنمو الاقتصادي يريدون بذلك حل التناقضات الداخلية وحرمان الصراع الطبقي من تربته — لان النمو الاقتصادي من شأنه كما يعتقدون ان يساعد على تغطية احتياجات السكان من الخيرات المادية بصورة اكثر كمالا ، وعلى « وضع حد » للفقر . غير ان سياسة « النمو الاقتصادي » ادت في الواقع — دون ان تحل اية من هذه المشاكل — الى ظهور مجموعة جديدة من المشاكل : التضخم ، والعجز في الميزانية ، البطالة ، الازمات الاقتصادية والمالية والنقدية ، الحرب التجارية ، زيادة عمق التناقضات بين الدول الامبريالية ، وتقوض الدولار وغير ذلك .

ترتبط نهاية الستينات اعتبارا من عام ١٩٦٧ — بهبوط معدلات نمو الانتاج في الولايات المتحدة مما ادى في نهاية الامر الى الازمة الاقتصادية لزيادة الانتاج التي تفشت في منتصف عام ١٩٦٩ . واستمرت هذه الازمة عامي ١٩٧٠ — ١٩٧١ وأدت الى الازمة الدورية في زيادة الانتاج في البلدان الراسمالية المتقدمة الاخرى . ووصف بنك «فيرست نيشل سيتى بنك» — وهو من أكبر البنوك الامريكية — هذه الازمة بأنها من حيث العمق والقوة من بين اخطر ازمات القرن العشرين .

وواصل حجم الانتاج الصناعي انخفاضه فأصبح عام ١٩٧٠ اقل من مستوى عام ١٩٦٩ بنسبة ٤٪ . وانخفضت الطلبات الجديدة وزادت نسبة عدم تشغيل الطاقات الانتاجية والتي بلغت في بعض المجالات الهامة (صهر الصلب على سبيل المثال) الربع . واصابت الازمة صناعة الحديد والصلب وصناعة الماكينات ، ومعدات النقل والماكينات الزراعية والبندسة الكهربائية والالكترونية ، وانتاج مواد البناء وصناعات النسيج والخياطة والجلود والورق . وانتاج بعض مجالات الصناعات الكيماوية . وحتى المجالات العسكرية — وخاصة صناعة الطائرات والصواريخ — اصابتها الازمة . كما انخفض حجم عمليات النقل .

وعلى خلفية عدم استقرار الانتاج وازمته وانخفاضه في العالم الراسمالي وفي قلعته الرئيسية المتمثلة في الولايات المتحدة — تظهر بوضوح أكثر ميزات الاقتصاد الاشتراكي وهي التطور السريع المنتظم الخالي من الازمات . ومعدلات نمو الانتاج العالية الثابتة . فقد كان اقتصاد بلدان الاسرة الاشتراكية بما في ذلك الاتحاد السوفييتي يتطور بمعدلات عالية خلال كل النصف الثاني من الستينات . وعلى سبيل المثال كانت معدلات نمو الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي فترة ١٩٦٦ — ١٩٧٠ أعلى ٢٫٤ مرة عما كانت عليه في الولايات المتحدة مما ادى الى زيادة ضيق الهوة بين البلدين المتنافسين .

نفذ الشعب السوفييتي بنجاح مهام الخطة الخمسية الثامنة التي انتهت عام ١٩٧٠ . وزاد بسرعة الانتاج الصناعي والزراعي والدخل القومي والمستوى المعيشي الخ . ولقد تضاعف خلال عشر سنوات الدخل القومي للبلاد ، وزاد الانتاج الصناعي ٢٫٣ مرة ، أما زيادة المجالات المتطورة فكانت أسرع : الطاقة الكهربائية — ٢٫٩ مرة ، صناعة البترول — ٢٫٤ مرة . صناعة الغاز — ٤٫٣ مرة ، الاسمدة المعدنية — ٤ مرات .

وخلال عشر السنوات هذه حقق انتاج السلع الاستهلاكية في الاتحاد السوفييتي زيادة كبيرة . فقد زاد انتاج التريكو ٢٫١ مرة ، والاحذية الجلدية — ٦١٪ ، واجهزة الراديو — ٨٨٪ ، واجهزة التلفزيون ٣٫٩ مرة . والثلاجات — حوالي ٨ مرات . وبصفة عامة فان انتاج السلع المعمرة في الاتحاد السوفييتي يزداد اسرع عدة مرات عن انتاج السلع التقليدية مما يدل على المستوى المعيشي المطرد الارتفاع للشعب السوفييتي حيث تتوفر لديه الوسائل النقدية والظروف السكنية الجيدة .

— البقية على صفحة ٤ —

هكذا تظهر مكتبة معهد التعليم العالي في التربية البدنية في موسكو وهو المؤسسة الطليعية الرئيسية في الاتحاد السوفييتي حيث توجد ١٠٧ مؤسسات للتربية البدنية في مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي .

في أروقة الكنيست

التفرقة الطائفية في التعليم

بحثت الكنيست في الاسبوع الماضي عمل وزارة التربية والتعليم ، ونشرت « الاتحاد » في العدد الماضي الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي أثناء النقاش حول هذا الموضوع وأوضح فيها ان تخفيض ميزانية وزارة التربية والتعليم لم يكن مجرد « قرارات فرضتها الظروف » كما قال الوزير في كلمته وانما نجم عن سياسة الحكومة نفسها ، تلك السياسة التي ترفض السلام بسبب تعلقها بالضم الاقليمي ومعارضتها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع ذلك استرعى انتباهي بعض الامور التي أوردها وزير التربية والتعليم في كلمته عن عمل وزارته . فالوزير لم يستطع اخفاء حقيقة الفوارق في المجتمع الاسرائيلي بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين .

وقال ان هناك مجموعة من المواطنين يحتاجون الى التنمية ! وهؤلاء يشكلون نصف السكان . وهناك ٢٨٠ الف طالب يعيشون في ظروف اجتماعية تتصف بالامور التالية او احداها : ● الضائقة السكنية المروعة ● مستوى الاهل الثقافي المنخفض جدا ● الدخل المنخفض الذي لا يتلاءم والمقاييس المقبولة في المجتمع الاسرائيلي .

وقال الوزير ان ٥٠ الف طالب تنطبق عليهم الظروف الاجتماعية الثلاثة المذكورة .

وافتخر الوزير بالتقدم الذي احرزه الطلاب « الذين هاجر أهلهم من البلاد الاسلامية » . واضاف : في سنة ١٩٧٥ كان عدد هؤلاء الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٧ سنة ٢٧٨ طالبا من كل الف شخص في هذه السن وفي سنة ١٩٧٦ ارتفع الرقم الى ٥٨٢ . ولكنه اصطدم بالواقع السيء عندما تحدث عن الطلاب الثانويين (الذين هاجر أهلهم من البلاد الاسلامية) فنسبة الناجحين في امتحانات « البجروت » — كما قال — هي ٢٧ بالمئة في حين تصل الى ٤٤٫٣ بالمئة بين الطلاب الذين هاجر أهلهم من أوروبا .

وفي مجرى استعراضه الوضع العام في ميدان تعليم الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٧ سنة قال ان هناك حوالي ٢٠ الف شاب في هذه السن لا يتعلمون ولا يعملون !!

الصحة

وفي النقاش حول وزارة الصحة قالت عضو الكنيست حايكه غروسمان (مبام) : في كانون الاول ١٩٧٥ أعلن وزير الصحة ان أجرة يوم المعالجة في المستشفى سترتفع من ٩٠ ليرة الى ١٨٠ ليرة . والحديث يدور حول رفعها الى ٢٥٠ ليرة لليوم الواحد . وهذا يعني زيادة بمقدار ٣٥٠ بالمئة . واوضحت ان العجز في صندوق المرضى يتراوح بين ٦٠٠ و ٨٠٠ مليون ليرة .

عمان تساند نضال جماهير الضفة المحتلة

عمان — تاس — عقد هنا ، في مطلع الاسبوع الماضي ، اجتماع تضامني كبير مع نضال سكان المناطق العربية المحتلة باشتراك شخصيات جماهيرية وقادة نقابات مهنية . وقد استنكر المجتمعون محاولات حل القضية الفلسطينية بما يتعارض ومصالح الشعب العربي الفلسطيني .. كاتفاقية فصل القوات بين مصر واسرائيل التي جاءت في مصلحة الامبريالية . ودعا المجتمعون الى تأييد نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل بقيادة منظمة تحرير فلسطين ، ضد الاحتلال الاسرائيلي وتأمين حقه في تقرير المصير .

الجنرال محمد زياد بري الرئيس الصومالي يقول :

لا يتعارض تراثنا الاسلامي مع اختيار الماركسية

في عددها الصادر في ٢ فبراير (شباط) ١٩٧٦ نشرت « روز اليوسف » القاهرية مقابلة صحفية اجراها محمد عوده مع رئيس جمهورية الصومال الجنرال محمد زياد بري الذي « اتهمه المشايخ بالكفر واحلوا دمه » .. لانه يقف في قيادة القوى الثورية التي اختارت الاشتراكية العلمية طريقا يقود الصومال الى مجتمع الرفاه ..

ومما قاله الرئيس محمد زياد بري « ان الاشتراكية العلمية في اختيارنا هي الغاء استغلال الانسان للانسان .. وهي اقامة مجتمع بلا استغلال او استبداد .. هي الطريق الوحيد لاي مجتمع مستغل مقهور لان ينهض وينفض اغلاله ويبني مجتمعا انسانيا » .

وتنشر « الاتحاد » اليوم رده على السؤال فيما اذا كان هناك تعارض بين تراث ابناء الصومال الروحي والثقافي والقومي الاسلامي وبين اختيار الماركسية .

— الصوماليون عرب مسلمون .. وهم يدركون تماما معنى العروبة كقومية ، والاسلام كدين نزل من اجل العدالة والمساواة بين الناس .

وتاريخنا هو تاريخ الكفاح من اجل شخصيتنا وقوميتنا ، ومن اجل ديننا .. والشعب الصومالي مسلم مؤمن ايمانا راسخا — وعديدة هي المرات التي هب فيها عن بكرة أبيه ليدافع عن الاسلام وليصد كل التهديدات والغزوات التي كانت موجهة ضد الدين والوطن .

والاشتراكية بالطبع ليست رسالة سماوية كالاسلام ، ولكنها مجرد نظام لتنظيم العلاقات بين الناس ، واستخدام وسائل الانتاج لتحقيق خير الجميع .

ولهذا لا يمكن ان يكون هناك تناقض بين تنظيم ثرواتنا وخيراتنا الوطنية وبين الاسلام ، وقد خلق الله الانسان ووهبه نعمة العقل ليميز بين الصالح والطالح وبين الفضيلة والرذيلة .

وقد اخترنا الاشتراكية العلمية لانها افضل طريق لتحرير الانسان الصومالي المسلم ، وتوفير مقومات الحياة الكريمة الفاضلة لكل فرد فيه .. حتى يأكل ويشرب ويعمل ويتعلم ويعرف احكام دينه ويؤدي فرائضه .

ومع ذلك هب جوق من الرجعيين يريدون أن يخلقوا فجوة بين الاشتراكية والاسلام ، فالاشتراكية لا تتفق مع مطامعهم ومصالحهم .. ولهذا لا بد أن يحرموها ، وان يخلعوا على جشعهم واستغلالهم ثوبا من القداسة .. ولم يتورعوا في هذا عن تحريف كلام الله وتشويه جوهر الدين !

● ومن هنا بدأت الحملة باسم الدين ؟

— نعم .. فاستغلال الدين أصبح الآن سلاح الاستعمار الاول والاخير . واهم اسلحته . اصبح الرجعيون والاستعماريون الآن هم حماة الدين وحراسه . وهم الذين يحتفظونه ويحمونه من أعدائه .. تصور ! ومن هم هؤلاء « الاعداء » ؟ انهم من يريدون ان يخلصوا الشعوب من الظلم الذي حرمه الله .. والذين يريدون أن يرفعوا عن الناس الجور والقهر الذي نزل الدين ليرفعه !

في البداية تصورنا انها ردة فعل رجعية سوف تنتهي .. ولكنا فوجئنا بلوبكسترا كامل في الداخل والخارج ، صاخب ، عال ، عنيف بالغ العنف . يدق بلا انقطاع ضدنا . وأصبحت أنا — الذي عشت مؤمنا مسلما وسأموت مؤمنا مسلما — أصبحت كافرا ملحدا ، دمي حلال للمسلمين ، وأصبحت الصومال التي كانت في تاريخها كله حصن الاسلام ودرعه في شرق افريقيا .. بل ومنها دخل وانتشر في افريقيا .. أصبحت دولة وقاعدة شيوعية !

وفي يوم صلاة عيد الاضحى منذ العام ، وقفت في قلب المسجد ، وكان هناك معظم العلماء ورجال الدين ، وكل سفراء الدول العربية والاسلامية وجموع المصلين ، وقلت لهم : لا شك ان بعضكم لا زال يعتقد ان هناك تناقضا بين الاسلام وبين الاشتراكية العلمية ، ونحن الآن في بيت الله ، لا فضل لاحد على آخر الا بالعلم والتقوى .. ولا سلطان لاحد على الآخر امام الله .. وانني اتحدث اليكم كمواطن يريد ان يعرف اذا كان هناك ما لا يعرفه .. انني ارجو من يرى او يعرف عن هذا التناقض ان يرني نصا واحدا في القرآن او الحديث يثبته .. كل كتب الدين ومراجعه حولنا ، وها نحن اولاء في المسجد وعلى رؤوس الاشهاد .. وانني ارجو مخلصا ان تدلوني اذا كان هناك شيء من هذا .

قال الذين تكلموا منهم انه لا تناقض ، وانه ما دامت الاشتراكية هي العدالة والمساواة ورد الحقوق والحريات ، فهي من جوهر الاسلام .

وحينئذ قلت : لماذا يصدق البعض الدعاية التي يبثها الاستعماريون والصهيونيون والذين لا يريدون الخير للاسلام والمسلمين ؟

انقلاب الامبرياليين والرجعيين

لقد كان المستعمرون طوال تاريخهم وسيطرتهم على بلادنا لا يملون القول بأن أول أسباب تخلف المسلمين واهمها هو الاسلام نفسه .. وان الاسلام ليس سوى التعصب وكراهية الاجانب والحضارة وزواج الاربع . وكانوا بهذا يبررون انهم يجب أن يبقوا وان يحكموا حتى يخلصونا من الشعوذة والخرافة أي من ديننا .. وكانت البعثات التبشيرية تنتشر في أرجاء البلاد وفي افريقيا المسلمة : لتثبت في نفوس المسلمين هذه الافكار ، وتحولهم عن عقيدتهم .

كانوا يقولون دائما ان الاسلام هو دين التسليم والاستسلام للقدر ، وان المسلمين قدريون لا يريدون تغيير أو تطوير حياتهم بأي حال من الاحوال .

وحينما تحرر المسلمون وحرروا بلادهم ، وحينما أرادوا ان يغيروا حياتهم ، وأن يلحقوا بالمدينة وحياة العصر .. ثار الاستعماريون هذه المرة .. واعلنوا ان المسلمين يضيعون الاسلام ، وأصبحوا حريصين كل الحرص على الدين وعقيدة المسلمين !

وقلت لهم ان هؤلاء لا يريدون قط ان يتحرر الانسان المسلم ، ولا يريدون قط أن يسود الاسلام الصحيح ، ولا يريدون ان يلحق المسلمون بركب المدنية والمعاصرة التي تخلفوا عنها ..

ووافقني الكل في الراي .

وقضية الدين عندنا مختلفة عنها في الغرب ، ربما حدث تناقض بين الدين وبين الاشتراكية في الغرب .. ولكن هذا لا يعنينا ولا علاقة لنا بذلك ، نحن نطبق الاشتراكية في مجتمعنا وعلى واقعنا ، ونحن ندرس بالعلم ونحدد بالعلم ونقيس به ما ينفع وما يضر .. وقد نزل الدين لمنفعة الناس ومصلحتهم .. .. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض . والاشتراكية هي تحقيق المنفعة للمسلمين المهضومي الحقوق .

رجال الدين أداة الاغنياء

وأمام اوروبا .. في منتصف القرن الماضي ، اي عند انشاء الاشتراكية ، فقد كان الدين ورجال الدين أدوات في أيدي أصحاب الثروة والسلطة والامتيازات .. وكان الدين مسخرا لتبرير الاستغلال والاستعمار .. وكان رجال الدين جزءا من أدوات السيطرة والسيادة .. وكانوا حلفاء المستغلين والمستبدين .. ولهذا ثار عليهم المفكرون الاشتراكيون كما انتفضت عليهم جماهير العمال والمحرومين .

ولكن الامر مختلف عندنا .

وانا دائم الجدل والنقاش مع العلماء والمشايخ .. واقسمهم الى انواع : هناك فئة من رجال الدين مضللون لعدم التعمق في المعرفة ، سواء المعرفة الدينية أو السياسية . وهم على أي حال أمناء نجادلهم ونحاورهم ونحاول اقناعهم .

وهناك مجموعة من علماء السوء ، يرتدون العمم الحمراء والخضراء .. وكانوا يعملون من اجل الاستعمار في الماضي ، واستمروا في العمل للاسياد الذين جاءوا بعد ذلك .

ذات يوم ، وبعد عودة الادارة الايطالية خلال فترة الوصاية ، ذهبت لصلاة الجمعة ووقف الشيخ في المسجد ليقول .. ان الايطاليين قد عادوا بارادة الله ولو شاء الله لما عادوا .. ثم تلا الآية وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم . وفي النهاية أمرهم بأن اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم .

وبعدها عرفنا انه حصل على بيت وعلى مبلغ كبير من المال . وتزوج من فتاة صغيرة ، وظل في خدمة الايطاليين حتى ذهبوا .. واذا به يصبح أيضا من مشايخ المعهد الوطني ورجال الدين فيه .. ويأمر ثانية بطاعة الله ورسوله وأولي الامر منا !

وحينما أعلنت الاشتراكية كان من قادة الحملة ضدها .. وجئت به . وذكرته بكل تاريخه والمعلومات التي لدينا عنه .

وارتجف . وطلب ان نسامحه . وقال انه سوف يذهب الى قريته ويعتزل هناك .. وذهب فعلا . وبعد عدة اشهر ، الح في طلب مقابلتي ، وجاء ليؤكد لي انه درس كل شيء . وانه لا يجد تناقضا قط بين الاشتراكية والاسلام ، وانه يرجو أن يسمح له بأن يدعو بين الناس لهذا .. وشكرته .. وقلت له اننا نكتفي باقتناعه ، وبأن يعود الى قريته .

المشايخ الحقيقيون تعاونوا معنا

ولكن هناك المجموعة الاخرى من المشايخ الحقيقيين للاسلام .. وهم الاغلبية . وهؤلاء تعاونوا معنا تعاونا صادقا في الحركة الوطنية وكانوا من أعمدتها .. وتطوروا معنا الى الاشتراكية ، وما زالوا يقومون بدورهم الفعال ضد التشويش والتخريب .. ويتحملون المسؤولية معنا كاملة .

هل يمكن أن يكون من الدين أو الاسلام أن نظل شعبا من الشحاذين والمتسولين ، نمد أيدينا للعالم دائما بينما بلادنا زاخرة بالخيرات ؟

وهل من الاسلام أن يستغل مسلم مسلما آخر ، أو أن يستعبده أو أن يسخره ويظلمه ؟ وهل يمكن أن يبرر كل ذلك باسم الدين ؟

وبالنسبة لي فانني اومن أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم هو افضل الاشتراكيين وأعظمهم لانه حقق ثورة روحية وزمنية غيرت تاريخ وحياة الانسان .

وبالنسبة لي اعتقد أن عمر بن الخطاب أحد كبار ائمة الاشتراكيين .. لانه أقام العدل الصارم بين المسلمين .. ولانه بدأ بنفسه قدوة لكل المسلمين .

وفي البداية .. حينما كنت أتحدث مع الصوماليين بهذا .. كان البعض يهمس ويشيع : هذا نفاق وتلفيق ومناورة للضحك على العقول . وكنت أقول لهم لا تهمهموا ولا تبلبلوا وواجهونا .. أنتم لا تفهمون شيئا .. ولو درستم الدين ودرستم الاشتراكية لما جرؤتم على هذا الكلام .. ونحن صرحاء ولا ننافق . ولو كنا منافقين مثلكم لقلنا « اشتراكية اسلامية » ثم لم نفعل أو نحقق شيئا .

الماركسية ليست جامدة

ولكن كان لدينا الجرأة والصدق لنقول اشتراكية علمية ماركسية . ولكن نلائمها ونعد لها ونصححها لتوافق واقعنا .

نحن لا ننقل الاشتراكية بالكربون من نموذج هذه الدولة او تلك ، ولكن نغير مجتمعنا وبطريقتنا الخاص .. نحن نثري مجتمعنا ونرفعه ولا نفقره او نجرده من تراثه الروحي او ثروته الطبيعية !

ونحن لا ننكر من الجهة الاخرى انه كان عندنا اشتراكيون ماركسيون تقليديون ، قالوا لنا : ما دمنا قد اخترنا الماركسية فلا بد من تطبيقها كاملة . فلسفة وسياسة واقتصاد . وان الاشتراكية الماركسية تتضمن الالحاد وترفض الدين ، واذا ما اعتنقناها لا بد ان نعتنقها كاملة ، ولا

— البقية على صفحة ٤ —

في بلدنا

مواطن صالح.. «جدا» حكومة صالحة.. «تماما»

المواطن الصالح في نظر السلطات هو من اذا سخروه ميلا سار اثنين، واذا طلبوا منه دونما، ولم يكن له غيره، اعطاهم دونمين، مستقرضا الآخر من جاره. واذا قالوا له رأينا حمارة في «درب التبانات» قال مؤمنا: وابنتها خلفها، ومن اذا بصقوا في وجهه قال: هذا مطر مبارك..

أما اذا حرن ولم يسر دون أن يعرف لماذا والى أين، ورفض التخلي عن ارضه بأي ثمن وأبى أن ينافق، ومسح يده في وجه من بصق فيها. فلا بد أن احدا ما حرضه على ذلك!

ومنذ صدور نداء «يا عمال العالم اتحدوا» وهم يصرون على أن الشيوعيين هم ذلك «الاحد». فلولاهم لكان العربي الذي تهدم السلطات داره يقدم القهوة السادة لسائق البلدوزر والشرطة قائلا يعطيكم العافية ومشيرا الى عامود لا يزال واقفا طالبا قمعه حتى يكون الشغل على التمام. ولولا هؤلاء المحرضون لقدم العرب أراضيهم للكيرن كايمت في احتفال رسمي وتسابقوا على الظهور على شاشة التلفزيون.

ومن هنا سموا بالعناصر السلبية ووجب عزلهم عن الشعب. ومقابل فتح الجسور على العالم العربي اقفلت المناطق المحتلة في وجه الشيوعيين وصحفهم. أما الشيوعيون المحليون فاعتقلوا أو ابعدوا. وحسبوا أن كل شيء سيكون هادئا. حتى انفجرت الهبة الشعبية المستمرة وقلبت حساباتهم. ورغم جميع أعمال القمع الوحشية لا تزال في تصاعد. فكيف كان ذلك؟ ومن حرضهم اذن؟!

ولننتقل الى عرب اسرائيل: يسرنا طبعا أنهم – حسب تعبير الحارث اليشكري –:

حسبوا كل من ضرب العير
موال لنا وأنا الولاء

الا اننا لا نملك الا ان نعيب عليهم «استهبالهم» الناس وتصويرهم كما لو كانوا قطيعا لا رأي لهم ولا ارادة يقعون بسهولة ضحايا التحريض. مع أن السلطات «سيد من حرض» وتملك كل ما يلزم من عدة «التحريض».

وحين يقرر عرب اسرائيل الاضراب دفاعا عن أرضهم يعزون ذلك الى تحريض الشيوعيين. نحن لا ننكر دورنا. ولكننا نعترف أن سياسة الحكومة المعادية للعرب هي أكبر محرض لهم لمقاومتها.

واذا استطاعت السلطات بضغوط غير عادية أن تجعل عددا من رؤساء السلطات المحلية يتراجعون عن تأييدهم الاضراب فلا يهنئ طوليدانو ورعنان كوهن نفسيهما على هذا «النجاح». فقد تعرض أعوانهم «الايجابيون» بهذا الى الانتحار السياسي. ومن الجهة الاخرى، فما لم تلغ الاسباب التي أدت الى هذه الهبة فان مختلف الضغوط لن تزيدها الا اشتعالا.

ان كل شعب هو شعب صالح. أما الذي يحتاج الى برهان على صلاحه فهو الحاكم.

اللهم أرزقنا حكومة صالحة.

(أبو ابرهيم)

دير الاسد

أسد.. بلا عرين
القرية التي ليس لها ويؤخذ منها

بقلم: حنا ابراهيم

انه لمنظر رائع ذاك الذي تراه اذا جلست على شرفة في مواجهة «جبل المغر» المرصع ببيوت منتشرة في فوضى جميلة، هي قرية دير الاسد الجليلية. وكأنما انت ترى الى خارطة ملونة معلقة امامك على جدار. وتستطيع أن تتصور أن المنظر يكون أكثر جمالا في الليل حين تشع أنوار مئات القناديل الكهربائية. ولكن هذا التصور يتطلب منك أن تكون على جانب من خصوبة الخيال. فالناظر الى دير الاسد في الليل لا بد أن يرى سحب الدخان الكثيفة المنبعثة من عوادم المحركات ترتفع ببطء على خلفية أنوار البيوت من السفح المقابل. وفي الليالي الراكدة الريح تبعث شعورا بالضيق وتلوث الجو وتمحو أية فكرة عن نقاء جو الريف. هذا الى الدوي المتواصل المختلط المنبعث من المحركات القديمة التي تشغل عشرات من المولدات الكهربائية من مختلف العيارات ليزود كل واحد منها بضعة بيوت بالتيار الكهربائي في ساعات المساء من كل يوم. حتى أن أحد الظرفاء في دير الاسد قال: السائر في دير الاسد ليلا يحسب نفسه في «مفراتس» (1) نهارا.

ولكنك تستطيع ان تظفر بمنظر اكثر جمالا اذا جلست في شرفة أحد البيوت المرتفعة في دير الاسد، وكلها جميلة وتطل على الجنوب، فترى امامك الشاغور منبسطا بجماله الهادىء حيث تختلط خضرة السهل بجهامة التلال المنقطة بكوام التراب وحفر المحاجر.

ولن تملك الا أن تلاحظ أن صاحب البيت لا يشاركك المتعة بتلك المناظر. وليس لانه اعتادها لكثرة ما يراها. وحين تسمع القصة تقول مؤمنا: صدق المثل القائل عين لا تشوف قلب لا يحزن. وانت نفسك وحتى قبل أن تعرف الحكاية (هذا اذا ظل هناك من يجهلها) تشعر أن المناظر الجميلة تلك انما هي تعويض بائس عما يكابده السائر في أزقة القرية الضيقة، حتى لا تسمح للسائر ان يمسك بيد طفله، هذا بالاضافة الى مياه المجاري القذرة المنسابة فيها طيلة النهار واطراف الليل. ولا تملك الا أن تقارن بين ذلك الضيق والاكتظاظ الفظيع الذي تعاني منه دير الاسد وبين ما يتمتع به أصحاب الفيللات الانيقة في كرميئيل المبنية على أجمل تلال الشاغور والتي لا تخطئها العين. ولا أدري ما يكون شعورك حين تعرف أن تلك الاراضي القائمة عليها تلك الفيللات ومعظم مدينة كرميئيل نفسها انما كانت ملكا لاهالي دير الاسد، وأصبحت عليهم اليوم حراما. أما أبناء جيل الشيوخ من دير الاسد فتثير حسرتهم نظرة من زاوية أخرى. وذلك حين يرون الى تلك القزع المتبقية من كروم زيتون زرعوها بأيديهم والى قطع الارض السهلية التي تغيرت معالمها وأصبحت كأنما هي غريبة معادية. وما زلت أذكر قول ذلك الفلاح من دير الاسد الذي صادروا معظم اراضيه وبقي له قطعة شمالي الشارع (وربما تنتظر المصادرة اليوم). كان يذرف الدمع وهو يسير خلف المحراث جنوبيا ويكفكف دمعه حين يولي ظهره الى أرض المصادرة كيلا يرى ابنه دموعه.

ولكن القرويين صبورون. هكذا علمتهم حياتهم القاسية. ولا يسارعون في الكشف عن عواطفهم المكنونة. واذا رأيتهم ينطلقون في عرس على سجيتهم فيهزجون ويرقصون فلا تحسبن انهم نفثوا عواطفهم ازاء الارض ونسوها ماما..

ولعل أهالي دير الاسد من أكثر الناس تعلقا بالارض. لا لشيء الا لقلة ما يملكون منها. فالقرية حديثة نسبيا. كانت في القدم دير رهبان تابعا للبعنة. وهبه السلطان سليم الاول العثماني لجد العائلة الاسدية الاكبر الشيخ محمد علاء الدين بن ابرهيم بن زيد بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني. وعرض على الرهبان ما يعرف اليوم بدير المخلص في لبنان. وتختلف الروايات حول تسمية الشيخ محمد بالاسد. وربما كان ذلك نسبة الى قبيلة أسد العربية المعروفة في التاريخ العربي. ولكن هذا ليس مجال بحثنا اليوم. ولكنا نعرف من هذا أن الارض التي اقطعها السلطان سليم للشيخ محمد الاسدي وتقاسمها أولاده الخمسة وأولادهم وأحفادهم فيما بعد أصبحت ضيقة جدا. واضطر أهالي القرية المتزايدون باستمرار الى استصلاح الارض الوعرية ما وراء جبل «المغر» الى الشمال وعلى جبل «العريض» الغربي. وهكذا أصبحت الارض شيئا عزيزا وغاليا لدى كل فرد من دير الاسد. حتى ضرب المثل باهتمامهم بالارض وما يتعلق بها. وكانوا في الشاغور حين يمتدحون عصاميا يقولون «حصاد ديراوي».

وتشاء سياسة سلب الاراضي والتهويد أن يخسر أهالي دير الاسد، ضربة واحدة، كل ما ورثوه عن جدهم من أرض وما اشتروه، خلال أجيال، من أرض البعنة الجنوبية. لتقوم عليها كرميئيل. أما الارض التي استصلحوها في الشمال فآلت الى نفس المصير لتقوم عليها مجموعة مستوطنات «تيفن». وهو الاسم المحرف من «التوفانية» من أراضي دير الاسد. وهكذا أطبقت كماشة السلب نكيها على دير الاسد ولا تزال تشد حتى «يلتقي الناب بالناب».

حين ذكرت بعض هذه الحقائق أمام واحد «غشيم» من أبناء عمومتنا: أبدى ارتيابه بصدق أقوالي متسائلا: «كيف لا نسمع عن ثورة اذا صح هذا؟!»

تساؤل وجيه. وجوابه في دير الاسد نفسها.

نعم.. كيف يحدث أن تسلب أرض اناس لم ينذر أن قاتل واجدهم أخاه على شبر أرض، ثم تظل الاحزاب الصهيونية صاحبة سياسة سلب الارض ومنفذتها، من المعراخ حتى الحيروت ومرورا بالمتدينين تتمتع بنفوذ لا بأس به في تلك القرية؟

ولست أعرف، حتى كتابة هذه السطور ان كان رئيس المجلس المحلي المعين في دير الاسد حضر اجتماع الرؤساء في شفا عمرو يوم الخميس. ولكني أحسب انه عارض، اذا حضره في الاضراب. فهو قد ناقشني قبل يومين في «جدوى الاضراب وضرره».

ويشاع أن لا أقل من قائمتين يترأسهما وجهاء تقليديون ستنزلان الانتخابات المحلية الوشيكة في ٢٥–٥ مرتبطتين علنا بحزب المتدينين الذي يمثله في الشمال حاكم اللواء كينغ. هذا الى جانب قوائم لا يعرف عددها بعد قد تتسابق على الارتباط بحزب المعراخ الحاكم. ولكن هذا ما يطفو على السطح. ونظرة أعمق تريك أن أشد أنصار المعراخ لا يجاهر بالدفاع عن سياسة الحكومة. فالجميع يشعرون بالمرارة وخيبة الامل التي يشعر بها سائر عرب اسرائيل. والشبان في دير الاسد كأمثالهم في كل مكان ينبضون بالحيوية ويتسمون بالكرامة القومية والوعي الطبقي. ولكن المسلة التقليدية التي لا تزال السلطات تخبط بها وترقع سياستها في دير الاسد (وغيرها) فهي استغلال الرواسب العائلية القديمة واذكاء نار الخلافات بمختلف أشكالها، حتى بين «الزعماء» العائلة الواحدة.

ويمكن تلخيص توجه السلطات الى دير الاسد كما يلي: يقولون لهم.. بلدكم فقيرة. وأرضكم قليلة لا تكفيكم حتى لو تضاعفت، كمصدر رزق. ومستقبلكم ان تكونوا عمالا وموظفين. ولانكم تتكلون من خبز السلطان يجب أن تضربوا بسيفه. فالذي نرضى عنه يعش بيسر. ومن يعاندنا لا يظفر الا بوجع الراس. والفائدة الاكبر يجنيها الاكثر ايجابية.

وكما في كل قرية عربية تعامل السلطات أعوانها بروح الوصية الجاهلية القائلة للسيد عادي يسين رعيانك حتى لا يتفقوا عليك، ويشي الواحد بالآخر. ففي دير الاسد مثلا، وفي انتخابات الكنيست تتبارى أربعة فرق في جلب الاصوات للمعراخ. فتكون علامة الواحدة «أ.م.ت» بالعربية والثانية بالعبرية والثالثة بخط عريض أسود والاخيرة مكتوبة بالقلم العادي. ويصل التناحر بين أقطاب هذه الفئات كما لو كانوا في أحزاب متعادية لا أعوان حزب حاكم واحد.

لكن رغم أن الاحزاب الصهيونية كانت تنال ثلاثة أرباع الاصوات في دير الاسد فان القرية تتردى في أسوأ وضع بين القرى العربية في اسرائيل. فالباصات مقطوعة منذ شباط ١٩٧٤. وأكثر من نصف الطلاب يتعلمون في غرف مستأجرة. أما الطلاب في الثانويات فيسافرون يوميا، وفي ظروف غير عادية الى مختلف الجهات والمدارس. وشبكة الكهرباء لا تزال حلما. والشوارع الداخلية من السوء بحيث يتعذر وصفها. وكما قال أحد ممثلي القرية: تحتاج دير الاسد الى عشرة ملايين ليرة على الاقل حتى تصل الى مستوى القرى العربية، كالرامة مثلا، التي هي أيضا غير راضية عن أوضاعها.

والمثل يقول: لا تعلم ابنك فالدهر يعلمه. وأهالي دير الاسد ليسوا بحاجة الى من يعلمهم. فاحوالهم وتجاربهم مدرسة غنية. وقد فطن الشباب الى ما جرته التناحرات العائلية على القرية من تخلف ووبال. لذلك فهم ينظرون الى دعاة العائلية نظرتهم الى عوامل هدامة. وكان من الطبيعي أن يبحثوا عن مخرج من دوامة الرواسب القديمة. وكان من الطبيعي أن يخرجوا بنتيجة تدعو الى تكاتف جميع القوى المخلصة لوضع القرية على الطريق الصحيح، طريق يقول ان الحقوق تؤخذ لا تمنح على طبق. وانها تؤخذ بالايدي لا زحفا على الركب. وان العناصر التي يتوجب عليها قيادة النضال يجب ان يتوفر فيها الاخلاص الى جانب الشجاعة. وان هذا يقود بالتالي الى التعاون مع الشيوعيين بالدرجة الاولى، أو ايجاد فرع للحزب الشيوعي حيث لا يوجد.

وهكذا كان.

واما ما سيكون فيعتمد على وعي الشباب والعمال، وتجاوز الحدود العائلية الضيقة التي يقصد بها تفريق الصف. فهناك ألف سبب وسبب يدعو للوحدة. أو لسنا أبناء شعب واحد، شركاء في الالم والامل والمصير.

(1) المنطقة الصناعية المجاورة لمدينة حيفا.

المفتش يعلم المعلمين كيف يفشلون الاضراب

الناصرة – لمراسلنا – وجه مفتش المعارف رائف الزعبي تعليمات الى مديري المدارس العرب لاتخاذ تدابير لمنع اضراب الطلاب في يوم ٣/٣٠ والحيلولة دون اشتراكهم في اية مظاهرة.

ويتغنى حضرة المفتش بمستوى المواطنة الصالحة العالي في «مدارسنا» وخصوصا الابتدائية التي «لم يسبق لتلاميذها أن بدرت منهم بوادر في مناسبات سياسية. لان للسياسة أربابها وممثليها وهيئاتها» حسب تعبيره.

ويقترح رائف الزعبي جملة من التدابير والطرق «الايجابية» لحل المشكلة دون اللجوء الى وسائل «سلبية». ومنها اقتراح قيام طلاب الصفوف الوسطى والعليا في رحلات بعيدة أو قريبة لزيارة المؤسسات أو للنزهة. أو اجراء يوم الالعاب الرياضية ومباريات وألعاب تسلية لجميع الصفوف.

ويطالب في النهاية بارسال تقارير بعد ٣٠–٣ عن كيف مر ذلك اليوم وما هي الخطوات التي اتخذها المدير والهيئة التدريسية في هذه المدرسة أو تلك.

الكتلة الشيوعية تطالب باسقاط قيادة الهستدروت لخنوعها لسياسة الحكومة

تل ابيب – في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد صباح الاحد ٢١–٣–١٩٧٦ للبحث في تأثيرات ميزانية الحكومة على معيشة العاملين، طالبت الكتلة الشيوعية (ركاح) باسقاط قيادة الهستدروت وسكرتيرها العام يروحام ميشل لخنوع هذه القيادة لسياسة الحكومة ودفاعها عن ميزانيتها المعادية لصالح العمال والسلام العادل والتي أطلقت عنان الغلاء ورفعت أسعار المواد الغذائية والحاجيات الحيوية وخفضت «السوبسيديا». كما طالبت الكتلة الشيوعية بعقد مؤتمر الهستدروت في دورة ثانية للبحث في دور الهستدروت التي تزعزعت ثقة أعضائها بها، وذلك من أجل انتخاب قيادة جديدة لها تشترك فيها الكتل المخلصة لصالح العمال.

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق يشوعا ايرغا الذي فضح سياسة الحكومة ودور قيادة الهستدروت الخائن لمصالح العاملين، ودعا الى تغيير سياسة الحكومة الى سياسة سلام والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني العادل، وتخفيض الميزانية العسكرية وتحويل الاموال الى «السوبسيديا» لتخفيض الاسعار والى توفير العمل للعمال.

وندد الرفيق ايرغا بسياسة كتلة الليكود التي تدعم سياسة الاحتلال والهجوم على مصالح العاملين وتطالب في الكنيست بتخفيض «السوبسيديا» ٦٥ بالمئة، وفي نفس الوقت يقف ممثلوها في اللجنة التنفيذية ذارفين دموع التماسيح ومتظاهرين بشكل ديماغوغي بالوقوف ضد الغلاء...

واشار الرفيق ايرغا الى كفاح العمال ضد هذه السياسة، وبعث بتحيات الكتلة الشيوعية وتأييدها للموظفين المضربين في المستشفيات اضرابا انذاريا ضد الغلاء المتفاقم.

وقد صوت ضد مطالب الكتلة الشيوعية ممثلو المعراخ والليكود.. وقد وقف ميشل مراوغا ومدافعا عن سياسة الحكومة وعن الغلاء الذي نتج عن هذه السياسة.. كما دافع عن الميزانية العسكرية في نقاشه مع الكتلة الشيوعية التي أمطرته بالمقاطعات داعية الى السلام والانسحاب من المناطق المحتلة وأوقفت ميشل عند حده.

وفي النهاية أقرت بأكثرية ممثلي المعراخ القرارات التي تدعم سياسة الحكومة المذكورة.

التطوير في كفر قرع رهن التغيير

بقلم: مفيد صيداوي

كفر قرع احدى قرى المثلث الاخضر التي صمدت وصمد أهلوها في وجه مؤامرات التشريد والترحيل.. وكفر قرع أيضا تعرضت لمؤامرات عديدة لمصادرة المزيد من الاراضي مثلها مثل باقي القرى العربية في البلاد.

وفي كفر قرع أيضا مجلس محلي في تكوينه الحالي يمثل في الاساس العناصر الرجعية في القرية. وحتى الآن نرى هذا المجلس يتخلف هو أيضا عن النضال المثابر مع بقية المجالس المحلية العربية من أجل الدفاع عن الاراضي ومن أجل المساواة في الهبات والمساعدات الحكومية مع المجالس اليهودية.

هذا الوضع موجود بسبب ضعف القوى الثورية الواعية المدركة تماما للحيف الواقع على الجماهير العربية والمدركة لسوء أوضاع المجالس المحلية العربية، والمستعدة للنضال المثابر بنفس طويل من أجل المطالبة بحقوق أهالي كفر قرع.

وفي أيار المقبل ستقف الجماهير في هذه القرية أمام اختبار عندما ستذهب لصناديق الاقتراع لانتخاب مجلسها المحلي للاربع سنوات المقبلة. وبهذا تحدد هذه الجماهير مدى تحالفها وتكاتفها مع بقية القوى الوطنية والتقدمية بين الجماهير العربية في البلاد. ونحن على يقين أن هذه الجماهير تعي تماما دورها وستعرف كيف ترد على كيد أعدائها السياسيين.

الواقع أن معركة الانتخابات في كفر قرع قد ابتدأتها أجهزة السلطة وعملاؤها.. كعادتها وعادتهم منذ بداية السنة. وهي اليوم كما كانت دائما وفي كفر قرع أيضا تعزف على نفس الوتر – العائلية – وتختلق كل الاسباب لتقسيم أبناء البلد الواحد الى «نتف» لتعرف كيف تضرب وكيف تستفيد. وعندما لا تنجح تحاول الايعاز لبعض عناصرها للاصطياد بالمياه العكرة، والدعوة لاقامة ما يسمى بقوائم الشباب مستغلة غضبة الاجيال الشابة على سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية وغضبتها على أوضاع قراها. وهنا لا بد لي من الاشارة الى أن العديد من محاولات اقامة تكتلات شابة وفي كفر قرع أيضا هي أصيلة ومن الممكن أن تساعد في عملية التغيير المرجوة وفي الطريق الصحيح.

حزب كفر قرع يدعو للوحدة

وادراكا منه للمسؤولية الملقاة على عاتقه وتمسكا بوحدة أبناء القرية بادر فرع الحزب الشيوعي في كفر قرع الذي يتكون هو أيضا من جيل الشباب «الدعوة لاقامة جبهة شعبية تمثل أوسع فئات القرية».

هذا بعد اقامة لجنة خاصة لاقامة مثل هذه الجبهة. وقد جاء في منشور اللجنة أنها تعمل «لتخليص القرية من المحسوبية والفساد والفوضى التي ضربت أطنابها سنين طويلة، ومن أجل السير بالقرية في مضمار التقدم والازدهار».

ان هذا الموقف الواضح.. والعمل الواضح بكل مسؤولية في هذا الاتجاه يلقي على كاهل الشبيبة التي تريد فعلا مصلحة قريتها.. يلقي على عاتق كل فرد في كفر قرع مخلص لبلده.. وغيور مسؤولية اتجاهه ودعمه الى أقصى الحدود لتكون كفر قرع حصنا آخر وقلعة أخرى من قلاع النضال الذي تخوضه جماهيرنا العربية في وطنها ضد كل أنواع الاضطهاد الطبقي والقومي.

الجنرال محمد زياد بري – بقية

معنى لان نأخذ جزءا ونرفض الآخر. وبدأوا يخرجون الى الناس ويناقشونهم بهذا الاسلوب. ان الرفيق لينين قد فعل كذا بعد ثورة اكتوبر، والرفيق ماو تسي تونغ فعل كذا ضد الرجعية .... الخ.

وقلت للناس: هؤلاء يجهلون تماما الاسس التاريخية لتعاليم المفكرين والاقطاب الاشتراكيين الكبار. وهم يكررون كالببغاوات عبارات لا تتمشى مع العصر، ولا مع الصومال عن المادية الديالكتيكية. ولكن مؤسسي الاشتراكية لم يكونوا ضد ولاء الانسان لدينه بنوع خاص.. وانما هم ضد الرجعية التي تسيطر على تفكير الانسان، وتعطل تقدمه الاجتماعي.

وقلت لهؤلاء القلة: انتم خطر.. بل انتم أشد خطرا علينا من الرجعيين.. انتم خطر على الاشتراكية وعلى الصومال، وانكم تسوقوننا الى الكارثة.

ولماذا نلحد او ننفي وجود الله؟ وأي منفعة أو جدوى لنا من الدعوة الى الالحاد؟ ولماذا لا تكرسون طاقاتكم لايجاد حل لمشاكل الصوماليين الذين يتشردون في شوارع مقديشيو؟

ولما لم يرجعوا وضعتهم في السجن، وكان بينهم عدد من الوزراء!

ان الصوماليين مسلمون ١٠٠٪.. وكل جهود المبشرين أكثر من مائة عام لم تستطع أن تحول صوماليا عن دينه.. وعدد الملحدين عندنا عشرة.. أعرفهم واحدا واحدا.. ومن الغريب أنهم متخرجون في جامعات اوروبا الغربية، وليسوا خريجي جامعات الدول الاشتراكية!

ونحن حينما بنينا معهد الدراسات الاشتراكية لتكوين القيادات والكوادر، كان أول ما حرصنا عليه أن يضم مسجدا، وحينما يؤذن للصلاة يقوم كل الدارسين بأدائها ولا يتركون فرضا!

وهناك عدد كبير من المشايخ درسوا وتخرجوا في المعهد.. وأصبحوا من أفضل دعاة الاشتراكية والمتحمسين لها، ومن بينهم مشايخ يعادل الواحد منهم كتيبة كاملة.

وقد طلبت عدة بلاد افريقية عددا منهم وذهبوا وأدوا المهمة بنجاح تام.

اننا لا نسمح هنا قط لاحد أن يناقش أو يشكك الناس في ايمانهم، نحن نريد أن نغير المجتمع.. ونحرر الانسان.. ولهذا لا نسمح قط بأي اثارة. ربما بعد عشرين عاما حينما يقضى على الجهل والفقر والمرض ونحقق المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي نحلم به.. نسمح للناس أن يناقشوا أو يحاولوا كما يشاؤون.. أما الآن فاننا نرفض تماما أي جدل حول المادية الديالكتيكية أو المواجهة بينها وبين الدين.

مثقفون ورجال فكر وسياسة يناشدون الحكومة الامتناع عن مصادرة الاراضي العربية

اننا نتوجه الى حكومة اسرائيل لتمتنع عن مصادرة أراضي الجماهير العربية في دولة اسرائيل

ان هذا يعتبر ظلما فادحا. وعدا هذا اذا كنا نرغب في بناء جسر للتفاهم مع جيراننا فعلينا المحافظة على علاقات انسانية بين الشعبين الموجودين تحت قبة سماء واحدة:

القائمة الثانية

عضو الكنيست مارشه فريدمان
بروفسور حنان اوبنهايمر
رنه غلوك
حانوخ ليفين
بروفسور هـ. ح. هيمان
بوعز عفرون
داني قرفان
بروفسور اريه غلوبرزون
دكتور ابيشي مرغليت
اوري شوهم
موشه موريتس
دكتور يهودا اوبنهايمر
لطيف دوري
رافي لفي
بروفسور فيرا رورليخ
يتسحاق حزقيا
يوسف موندي
دكتور يهودا ملتسر
يعقوب ريفتن
البرت كوهن

المحامي لمئون زخروني
بروفسور هلموت اشتاين
ايلي كينان
دكتور شمعون بلاص
اهرون الموج
يسرائيل بيدرمان
عوزي بورشطاين
كوبي نيف
و. م. برزلاي
دكتور جدعون عوفرات
دكتور تسيجلمان
بنيامين عونين
آسي هنجبي
دورون جلعازر
يتسحاق زملر
كرمون (قوزمان) يوسف
المحامي ابرهام ملاميد
اندريه درازنين
دانيد هايتر
يتسحاق لاؤور

بطريرك اللاتين يزور بلدية الناصرة مهنئا

الناصرة – لمراسل الاتحاد – زار غبطة بطريرك اللاتين، بالتريتي، بلدية الناصرة، يوم الخميس الماضي. واستقبله رئيس البلدية توفيق زياد ونوابه وأعضاء البلدية وموظفوها. وقد هنأ غبطته ادارة البلدية الجديدة متمنيا لها التوفيق في أعمالها لما فيه خير الناصرة وكافة مواطنيها.

ورحب توفيق زياد بالضيف الكبير وحاشيته ترحيبا حارا وقال: ان الزيارة تأتي في عيد البشارة، عيد الناصرة بأسرها. كذلك وصف رئيس البلدية أوضاع البلدية والمدينة التي تحتاج الى اصلاحات عديدة. أبرزها في مجال السكن. ففي هذا الميدان تعيش المدينة ازمة خانقة نجمت عن مصادرة الارض.

هذا وكان غبطة البطريرك وصل الى الناصرة يوم الاربعاء الماضي واستقبلته الناصرة بسكانها وفي مقدمتهم رئيس وأعضاء البلدية. كما قرعت أجراس الكنائس تكريما للضيف العزيز.

قادة الهستدروت وأصحاب الاعمال يجتمعون على مستوى تهديد العمال العرب بالفصل لانهم اضربوا في يوم الارض

حيفا – لمراسلنا – اسهم سكرتير الغرفة التجارية في حيفا، آريه مخولال، في النشاط المحموم لافشال الاضراب الذي أعلنه ممثلو الاقلية العربية في اسرائيل دفاعا عن الارض. فدعا ممثلي بعض الشركات والمشاغل في منطقة حيفا لاجتماع، بغية اتخاذ قرار بتهديد العمال العرب بالفصل اذا لبوا نداء الارض وأضربوا عن العمل في الثلاثين من آذار.

وكان واضحا أن الدوافع وراء البحث كانت سياسية وليست اقتصادية. مع أن آريه المذكور خرج من الاجتماع غاضبا احتجاجا على حضور صحفيين، زاعما أن الاجتماع غير سياسي. ولكن وجود أمثال عضو الكنيست الليكودي أمنون لين، صاحب الآراء العنصرية المتطرفة، برهن على أن ما يهم منظمي الاجتماع ليس الخوف على الاقتصاد من اضراب يوم واحد. وقد بلغت الصفاقة بأمنون لين أن زعم أن الاضراب العتيد بداية صراع قومي يشجعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي «لتدمير الاقتصاد»!!

وهبت القيادة «المعراخية» في مجلس عمال حيفا لمساعدة السلطات في مقاومتها اليائسة لكفاح الجماهير العربية دفاعا عن أراضيها.. فاتخذت قرارا، يوم الاحد الماضي، أعلنت فيه أنها تعتبر اضراب يوم الارض غير مرخص بالنسبة للعمال الذين يشتركون فيه، ولن تدافع عن العمال الذين يفصلهم أصحاب العمل نتيجة لذلك. وطالب سكرتير المجلس نقابة عمال البناء ابلاغ العمال العرب، وعندهم ٣٥٠٠ عامل بناء، بهذا القرار.

وواضحة تماما لهجة التهديد العنصري التي تفوح من هذا القرار.. فاذا كان هؤلاء السادة، من زعماء نقابيين وأصحاب أعمال، يعتبرون اضراب يوم واحد تدميرا للاقتصاد فهل سيكون طرد جميع العمال العرب انعاشا للاقتصاد؟!...

وأرسل الرفيق يشوعا ايرغا، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، رسالة عاجلة الى يروحام ميشل، سكرتير الهستدروت العام، طالبه فيها بمحاسبة مولك، سكرتير مجلس عمال حيفا، على هذا القرار المعادي للعمال العرب وللعرب جميعا.. ومطالبته بالرجوع عنه.

تجار الناصرة يحتجون على اهمال اللغة العربية

الناصرة – لمراسلنا – أرسل لطفي زريق سكرتير لجنة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة مذكرة الى مدير الجمارك والمكوس في القدس ونسخا عنها الى كل من وزير المالية ومدير الجمارك في حيفا ومدير الجمارك في الناصرة، أشار فيها الى أن تجار الناصرة وأصحاب المصالح الخاصة فيها تلقوا كتبا مطبوعة من دائرة الجمارك والمكوس (قسم ضريبة القيمة الزائدة) باللغة العبرية فقط.

وأعرب عن استنكار المكلفين تجاهل اللغة العربية الامر الذي يضر بمصلحتهم حيث يؤدي الى عدم فهم القوانين والاصطلاحات باللغة العبرية.

وطالب باحترام اللغة العربية كلغة رسمية وبعدم وضع أية مسؤولية على المكلفين بسبب قصور الدائرة في ارسال التعليمات باللغة العربية..

تفتيش استفزازي في مكتبي نائبي رئيس بلدية الناصرة

قامت ثلة من الشرطة، يوم الاربعاء الماضي، بمداهمة مكتبي المحامي رافق جرجورة والمحامي كامل الظاهر نائبي رئيس بلدية الناصرة وبأيديهم أوامر تفتيش من المحكمة، وذلك «بحثا عن.. ملفات معينة»!!

وقد قامت الشرطة بهذا التفتيش الاستفزازي في غياب المحاميين نائبي الرئيس، حيث كانا في تل ابيب، برفقة رئيس البلدية، في مقابلة تتعلق بالعمل البلدي.

ويفيد مراسلنا أن تصرف الشرطة هذا قد أثار موجة من الغضب والاشمئزاز في المدينة كما أن محاميي مدينة الناصرة يفكرون في اتخاذ خطوة جماعية ردا على هذا الاستفزاز الموجه لزميلين، اثنان منهما.

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية – بقية

كما حدثت تغيرات عميقة في الزراعة في الاتحاد السوفييتي خلال هذه السنوات. فاكتسب الانتاج الزراعي طابعا صناعيا متزايدا، وزاد مستوى امداد الزراعة بالمعدات. وزادت الطاقة المستخدمة خلال عشر سنوات من ١٤٦ الى ٣٣٦ مليون حصان وبلغت ١١٫٢ حصان بالنسبة للفرد الواحد من العاملين في المزارع التعاونية والحكومية عام ١٩٧٠، أي زادت بمقدار أكثر من الضعف.

ويجري تنفيذ برنامج طويل الاجل للري ونشر الكيماويات ورفع مستوى الزراعة وتربية الحيوانات. ويزداد على هذا الاساس الانتاج الزراعي. ولقد بلغ المتوسط السنوي لاجمالي الانتاج الزراعي في فترة ١٩٦٦ – ١٩٧٠ (من حيث القيمة) ٨٠٫٥ مليار روبل، وبلغ المخزون من الغلال ١٦٧٫٦ مليون طن، والقطن الخام ٦٫١ مليون، واللحوم ١١٫٦ مليون طن، واللبن ٨٠٫٦ مليون طن، والبيض ٣٥٫٨ مليار بيضة.. ومع هذا فالزراعة السوفييتية متخلفة.

ان سبب تخلف الزراعة في الاتحاد السوفييتي عن الزراعة الامريكية يرجع لا الى أن ظروف التربة والمناخ في الاتحاد السوفييتي أسوأ بكثير فحسب، بل والى أن بلاد السوفييت لم تكن تمتلك في العقود الماضية الموارد الكافية لتطوير الصناعة والزراعة بمعدلات عالية في وقت واحد. وكانت سياسة القيادة السوفييتية تنحصر في امكانية استغلال الموارد المحدودة للبلاد على أكمل الوجوه. ولذلك كانت الاستثمارات توجه أولا الى الصناعة والنقل والبناء بالاساس، وعندما تم انشاء قاعدة مادية تكنيكية متينة في هذه المجالات أصبح من الممكن تطوير الزراعة كذلك بخطى سريعة حيث كانت متخلفة بعض الشيء عن المستوى العام لتطور البلاد الاقتصادي.

والآن وبعدما حققت بلاد السوفييت القوة الاقتصادية ودخلت مرحلة المجتمع الاشتراكي المتقدم وأقامت صناعة حديثة متقدمة متعددة المجالات بما في ذلك معدات النقل وماكينات الزراعة، أخذت البلاد تخصص سنويا المزيد من الوسائل لتطوير الزراعة بحيث تكون لديها في عشر السنوات القريبة قاعدة تكنيكية حديثة بالكامل، ووضع حد للعمل اليدوي وزيادة الانتاجية زيادة كبيرة في كل المجالات وفي تربية الحيوانات بالمرتبة الاولى. وستفوق الاستثمارات العامة في هذا المجال الآن كل ما كان عليه الحال من قبل.

لقد أتاح التطوير الناجح للاقتصاد السوفييتي في الستينات امكانية تضييق الهوة المؤقتة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حوالي ثلاث مرات. فاذا كان الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٠ متخلفا عن الولايات المتحدة بـ ٢٠ عاما – أي كان ينتج بمقدار ما كانت تنتجه الولايات المتحدة عام ١٩٣٩ – فانه أصبح متخلفا عام ١٩٧٠ بحوالي ٧ – ٨ سنوات فقط.

وتغير عام ١٩٧٢ تناسب مستويات انتاج الانواع الرئيسية في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصورة متزايدة لصالح الاتحاد السوفييتي. واقتربت المؤشرات الاقتصادية للاتحاد السوفييتي من مؤشرات الولايات المتحدة، فضلا عن أنه تقدم بخطى أبعد في المجالات التي تقدم فيها. فلقد بلغ الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي حوالي ٦٦٪ من الدخل القومي الامريكي، وبلغ انتاج الصناعة أكثر من ٧٥٪. وانتاجية العمل في الصناعة ٥٤٪ وانتاج الزراعة (خلال عامي ١٩٧١ – ١٩٧٢) حوالي ٨٥٪ وانتاج الاسمدة المعدنية ٩٨٪. ويفوق انتاج الصلب والحديد الزهر والاسمنت وماكينات قطع المعادن والاقمشة القطنية والصوفية والاحذية الجلدية وغير ذلك الكثير من السلع – مستوى الولايات المتحدة بكثير.

لقد حقق الاتحاد السوفييتي نتائج تاريخية في بناء الاقتصاد الاشتراكي. فقد استطاع الشعب السوفييتي، واذ بدأ من الفراغ في سنوات التدهور الاقتصادي بعد انتهاء الحرب الاهلية ورغم الاضرار الجسيمة التي تمخضت عنها الحرب الوطنية العظمى – أن يخرج بالبلاد من بين البلدان المتخلفة الى مصاف دول العالم الصناعية المتقدمة وذلك بفضل الاشتراكية وخلال حياة جيل واحد. ولقد مر منذ زمن بعيد الوقت الذي كانت الصحف البرجوازية تسخر فيه من الخطط السوفييتية ولا تنظر اليها نظرة جدية وتعتبرها غير ممكنة التنفيذ وتصفها بأنها «دعاية الكرملين». لقد أصبح الاتحاد السوفييتي الآن بلدا متقدما اقتصاديا يشغل مكانا بارزا في العالم. وينصت الجميع الى صوته. وأدت الانتصارات التي حققها الشعب السوفييتي في المجال الاقتصادي الى تغيرات ايجابية والى تحسين المناخ الدولي جذريا والى اعادة النظر في نظريات ومبادىء واستراتيجية وتكتيك الرأسمالية في التنافس الاقتصادي بين النظامين.



رجال في حياة أم كلثوم!

أحب «احمد رامي» أم كلثوم من أول نظرة * واستمر هذا الحب « لثومه » أكثر من خمسين سنة * تبني ملحن عنت له أم كلثوم نصت له مهنة أخرى غير الموسيقى * كانت صنعته « خلع الضرس » اسمه « التجريدي » * محمد القصبجي كان أول من اقنع أم كلثوم بأن تترك الموشحات وتغني الاغنيات والقصائد « المونولوج » * لم يكن عدد الرجال — فقط — الذين عرفوا أم كلثوم وعرفتهم * كان هناك رجال ... ورجال ... ولكل منهم قصة مثيرة في تاريخ أم كلثوم الطويل . بعضها * وهي فصل من كتاب تحت الطبع — تصدره « روز اليوسف » في ذكراها الأولى * والكتاب وضعه الاستاذ السيد محمد شوشة ليكون موسوعة عن سيدة الفن العربي .

ولما عادت من تلك البعثة عام ١٩٢٤ ، أثناء غنائها للشيخ أبو العلا محمد ، والاديب بصديق العمر احمد رامي الذي حدثه الشيخ أبو العلا محمد عن ... وهو مساعد طبيب اسنان من مدينة جعلها تتذوق الشعر وتتعلم العروض تلميذته المطربة الشابة ذات الصوت « طنطا » ، كان من هواة الموسيقى وتقرأ دواوين شعر ابن الرومي الذهبي الساحر التي تغني قصيدته ، اسمه « احمد صبري التجريدي » . والبحتري والمتنبي والشريف الرضي ومهيار الديلمي .

وقال له الشيخ أبو العلا انها ... وكان صبري مفتونا بحلاوة صوت مطربة تغني لروحها وتقول : «آه .. !» أم كلثوم وطبقاته العالية فوضع لها ...

داود حسني

في العمل مع أم كلثوم من داود حسني . القصبجي أول ثلاثة ملحنين كبار سيكون لهم معها فيما بعد تاريخ طويل . ثانيهم زكريا احمد وثالثهم رياض السنباطي .

نشأ في بيئة موسيقية ، فوالده على القصبجي المنشد والملحن الكبير الذي غنى الحانه عبده الحامولي ويوسف المنيلاوي وصالح عبد الحي .

وقد بدأ ابنه محمد حياته الفنية عازفا على العود وملحنا اثناء اشتغاله بالتدريس حيث كان شيخا معمما . وغنت اول الحانه في ذلك الوقت المطربة توحيدة صاحبة صالة « ألف ليلة وليلة » وهو لحن « الحب له في الناس أحكام » .

...

الصوت أن يستغل صوت أم كلثوم أحسن استغلال حتى جعلها تغني في قطعة « عيني فيها الدموع مقطع ينوح على الاغصان وحده ويشتكي لليل وجده » ، من طبقة لا يستطيع أن يؤديها بهذا السحر والكمال صوت آخر غير صوت أم كلثوم .

محمد القصبجي

ومنذ ذلك الوقت ، بدأت تغني وفي يدها منديلها التقليدي .

ويأتي بعد ذلك دور الملحن الرابع محمد القصبجي (١٨٩٢ — ١٩٦٦) ، وهذا ليس ترتيبا تاريخيا ، لانه اسبق ...

آلات موسيقية ، كمقطوعة « خايف يكون حبك ليه » التي افتتحت بها موسمها الغنائي الثالث عام ١٩٢٥ على مسرح كازينو « البسفور » . واذا كانت أم كلثوم قد تأثرت في الموسيقى والغناء باستاذها الشيخ (أبو العلا محمد) ، فانها تأثرت أيضا في الشعر ...

طبيب الأسنان .. الملحن

وكان قد ظهر في حياة أم كلثوم في تلك الوقت ثاني ملحن ، غنت له ...

يغني له شيئا من شعره ، فاهدى اليه ديوان شعره الاول ، الذي صدر عام ١٩١٨ ، وهو في الثلاثة والعشرين من عمره ، فتعجب الشيخ باحدى قصائده ولحنها وسجلها بصوته على اسطوانة في اثناء غيبة الشاعر عن الوطن .

« الاسمار »

— عنده هبوط حاد في الدخل .. !!

مكتب العمل

— مفيش شغل عندنا .. خد .. اتصرف .. !!

الرياضة ..

رياضيو عارة يصرون على إقامة ملعب لكرة القدم

بقلم : ابن الخطاف

لم يعد بالامكان تجاهل النقمة العارمة بين شباب عرعرة والرياضيين منهم لعدم وجود ملعب كرة قدم في قريتهم التي يبلغ تعداد سكانها أربعة آلاف نسمة .

وقد كتبت « الاتحاد » أكثر من مرة حول هذه القضية وحول مطالب الاهلين ، ورفعت القضية الى الكنيست من قبل الرفيق توفيق طوبي باستجواب حول قطعة الارض الواقعة ضمن اراضي القرية والمعروفة باسم « قطعة الجامع » والتي تدعى « الكيرن كييمت » ملكيتها .

ومما يثير التقدير والاعجاب ان الشباب الرياضي في عرعرة مستمر في معركته من أجل الحصول على مطالبه العادلة بل يصعدها ويعطيها زخما جديدا . خاصة بعد تسلم ادارة الفريق نخبة من الشباب الرياضي الغيور على المصلحة العامة . هذه اللجنة التي حققت لفريق عرعرة العديد من النجاحات مما جعلته في طليعة قائمة الدوري لمنطقته وعملت على تماسك اعضاء الفريق وتعاونهم بشكل مستمر . وتعمل على توطيد ارتباطه بابناء القرية وجماهيرها ورفع مطالب الفريق لمجلس المحلي ولمنظمة « هبوعيل » الرياضية (الهستدروت) .

وكان آخر عمل لهذه اللجنة على هذا المستوى طباعة منشور مرتفع باسم « لجنة الفريق » يطالب اعضاء اللجنة فيه « بمجلس القرية المحلي أن يقدم المساعدات كباقي مجالس القرى لفريقنا الرياضي . ولا يغفل المنشور المسؤولين في الهستدروت ويناشدهم بزيادة المساعدات للفريق والعمل مع المجلس المحلي على اقامة ملعب في القرية » .

وأمام هذا النقص يتوجه اعضاء الفريق لجمهورهم ولمؤيديهم ولسكان القرية عامة طالبين المساعدة والتبرع لدعم الفريق ومطالبه العادلة .

> **اعتـــذار للقـــراء الكـــرام !**
>
> **نعتذر لقراء الصفحة الرياضية .. اننا لاسباب فنية طارئة .. لم نتمكن من نشر قوائم الدوري ونتائج مباريات الدرجة الثالثة والرابعة .. على أن نعود الى ذلك في الاعداد القادمة ..**

تعادل الطيبة في لقاء القمه

الطيبة — لمراسلنا الخاص — شهد ملعب الطيبة ، أول أمس ، أضخم تجمع لعشاق كرة القدم .. حيث حضر لمشاهدة هذه المباراة الهامة بالاضافة الى جمهور الطيبة جمع غفير من قرى المثلث الجنوبي وأيضا من رعنانا .

قبيل بدء المباراة كان واضحا للعيان ، وخاصة لاعضاء الفريقين ، ان نتيجة المباراة مقررة وانه من خلال احداثها سيجري الصراع حول كل كرة لان كلا الفريقين يريد ابعاد الخسارة . وقد كانت المباراة بالنسبة للطيبة هامة اكثر ، حيث ان النصر فيها كان سيرفع الفريق الى المرتبة الثانية ويدعم موقفه في الصراع على حق الصعود الى الدرجة الاولى .

نزل الفريقان الى ارض الملعب .. فظهر لجمهور الطيبة ان احد لاعبيهم البارزين ، عبد الله جابر ، لا يشترك هذه المرة بسبب المرض الذي ألزمه الفراش في الايام الثلاثة السابقة للمباراة ...

باعجوبة نادرة . انتهى الشوط الاول .. فاكتشف الجمهور ان عبد الله جابر داخل الملعب .. فطالب بادخاله . وفعلا وافق اللاعب والمدرب فادخل في الشوط الثاني .

وفي الشوط الثاني .. مضت الدقائق العشر الاولى ببرود الشوط الاول .. وهنا بدأ الجمهور ...

شباب الناصرة الى امام !

الناصرة — من «نصراوي» — بالاضافة الى ضعف حكم المباراة من ناحية .. وقوة دفاع محني يهودا من ناحية أخرى .. كان ذلك الحظ الذي لم يحالف شباب الناصرة على تحصيل نقطتين كاملتين من مباراتهما ، يوم السبت ، أول أمس ، والتي تعادل فيها الفريقان بهدف واحد لكل منهما .

نزل فريق شباب الناصرة الى الملعب .. مزودا بحماس بالغ وهبه اياه جمهوره الغفير الذي حضر المباراة واستقبله بالهتاف والتصفيق ، فكان ذلك دافعا للفريق لكي يلعب مباراة قوية .. وبالفعل .. منذ الدقيقة الاولى ظهر تسلط لاعبي الناصرة على الملعب ، وتناقلوا الكرة بتحكم واتقان.

ولكن .. في الدقيقة ٢٥ .. عندما عرقل لاعب محني يهودا زميله من الناصرة ، مجيد سلباق ، في منطقة الجزاء .. رفض حكم المباراة احتسابها . وفي الدقيقة ٣٠ احرز لاعب محني يهودا هدف فريقه بضربة رأسية جميلة .

هنا .. قام شباب الناصرة بمتابعة هجماتهم المركزة على مرمى محني يهودا .. وفي الدقيقة ٣٥ عرقل لاعب آخر من محني يهودا اللاعب النصراوي مجيد سلباق في منطقة الجزاء .... فاضطر الحكم هذه المرة الى احتسابها .. فحولها مجيد سلباق من بعد ١١ مترا الى اصابة التعادل .

وفي الشوط الثاني .. حاصر شباب الناصرة فريق محني يهودا داخل منطقة جزائه .. ولكن سوء التسديد ويقظة حامي مرمى محني يهودا على الخصوص حالا دون تسجيل هدف الفوز .. ففي الدقيقة ٦٥ .. صد حامي مرمى محني يهودا ضربة صاروخية من عدنان المدني باعجوبة .. وكذلك في الدقيقة ٧٥ عندما رفع كايد ابو حمد الكرة الى عدنان المدني الذي حولها برأسه على الفور الى الزاوية اليمنى من المرمى .. ولكن حامي المرمى تلقفها بيقظة تستحق التقدير .

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل بهدف .. ويحق لنا القول .. بخسارة نقطة واحدة لشباب الناصرة. ونحن أملنا كبير .. في ان يعوض شباب الناصرة الخسارة في تل حنان يوم السبت القادم .. مع فريق هبوعيل المحلي .

خسارة نقطة لمجد الكروم !

خسارة لكفر قاسم !

خسارة ساحقة لكفر قرع ...

توقف مباراة اخاء الناصرة !

٣ نقاط لسخنين في يوم واحد !

غضب عام — بقية

الاجراءات ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

٢ — يدعو اسرائيل الى احترام وعدم انتهاك الاماكن المقدسة التي تقع تحت احتلالها والتوقف عن استملاك الاراضي العربية وعدم التعدي عليها او على ملكيتها او اقامة مستوطنات اسرائيلية في تلك الاراضي والامتناع عن جميع التصرفات والسياسات الهادفة ...

فليست هناك اية تغيرات . وبعد أن اتهم راديو موسكو الولايات المتحدة بالوقوف كليا الى جانب المعتدي ، أضاف أن هذا يعني المصادقة على ممارسة اسرائيل سياسة الارهاب الواسعة تجاه السكان العرب في المناطق المحتلة .

واقتطف الراديو مما كتبته «واشنطن ستار نيوز» مؤخرا وجاء فيه : يقع ...

مظاهرة شعبية في القاهرة — بقية

زعمه — تقوم بتمويل التخريب وتسعى الى تدمير مصر ! وتعارض سياسة « الانفتاح » .

وهاجم السادات الاتحاد السوفييتي وادعى انه يسعى الى مصلحته الخاصة !!

واكد في مقابلة نشرتها صحيفة « واشنطن بوست » انه أمر بانهاء ...

بين الفئات الشعبية المتضررة من هذه السياسة من ناحية ثانية . وتبرز حقائق الوضع الاقتصادي المتدهور بين وقت وآخر في مقالات تنشرها الصحف المصرية .. ففي عددها الصادر في ٥ كانون الثاني ١٩٧٦ كتبت « روز اليوسف » تحت عنوان « الرغيف .. القطط السمينة .. مراكز القوى ...

الصحف العربية — بقية

جريمة أخرى — بقية

غداً الثلاثاء، ٣٠ اذار تعلن الجماهير العربية باضرابها العام عن ارادتها الصلبة في الدفاع عن اراضيها وحياتها الكريمة في وطنها

مؤتمران شعبيان كبيران في عين ماهل وشفاعمرو واجتماعات شعبية ضخمة

مؤتمر شعبي رائع في شفاعمرو .. مؤتمر شعبي في عين ماهل لقرى الضاحية .. اجتماعات لم يسبق لها مثيل في مختلف القرى العربية .. مظاهرات تهتف بنداء الارض .. وتفضح مسرحية تصويت رؤساء المجالس المحلية في شفاعمرو .. الهيئات الشعبية تدعو للاضراب الشامل في يوم الارض

حيفا — مكتب الاتحاد — تستمر الجماهير العربية ، في جميع انحاء البلاد ، في التعبير عن اصرارها على الدفاع عن أراضيها ، متحدية تهويشات السلطات التي استماتت لاضفاء صبغة حزبية على هذه الانتفاضة الشعبية الشاملة ، وفاضحة مسرحية التصويت التي اخرجها طوليدانو وشركاه في شفاعمرو يوم الخميس الماضي .

ويشعر طرفا الصراع ان الكثير يتوقف على نجاح يوم الارض . فالجماهير العربية تشعر ان اظهار اجماعها على الذود عن اراضيها وحقوقها سيضطر الحكام المتعنتين الى احترام ارادتها . بينما لا تزال السلطات ، على عادتها القديمة ، تهدد وتتوعد وتقذف ببوليسها وبكل احتياطيها من بقايا اعوانها الى المعركة .

عندما يتكلم أصحاب القضية

وردت شفاعمرو بحزم على مهزلة التصويت اياها ، نتقاطر الالوف ليعبروا عن ارادة الشعب الحقيقية ، كما توافدت وفود شعبية من قرى طمره

وكابول وعبلين وشعب وكرمئيل ودير حنا ، المكسور وسخنين وعرابة ودير حنا ، لتشترك في مهرجان شعبي ، يوم السبت ، أمس الاول ، يظهر الوجه الحقيقي للشعب واجماعه على تلبية نداء لجنة الدفاع عن الارض ، والذي عبر عنه خطباء المهرجان السادة :

...

* تحية رؤساء واعضاء المجالس الذين تحدوا الارهاب وتضامنوا مع شعبهم .
* التمسك بالاضراب الشامل في يوم الارض . ومناشدة جميع ابناء الشعب العربي المشاركة فيه دفاعا عن الحياة والارض والوطن .

...

لجنة — بقية

يعتبر تحريضا على التظاهر والاخلال بالنظام العام وامن الجمهور .

وقد اعلن المحامي محمد ميعاري ان اللجنة القطرية اعلنت في بيان خاص القاء التظاهرة الشعبية امام الكنيست لعدم تسلم ردا بالموافقة من رياسة الكنيست ، وان الاضراب هو عمل سلمي ضمن اطار القانون ، وقال ان مضمون تحذيرات البوليس لايستند الى واقع او قانون .

نداء الى الرأي العام اليهودي للتضامن ضد الارهاب

ووجهت اللجنة القطرية بيانا الى الصحف في اسرائيل تؤكد فيه ان اهداف الاضراب السلمي هي الدفاع عن الاراضي ضمن اطار القانون . ونددت محاولة الدوائر الرسمية تشويه سمعة الاضراب واهدافه . كما اعربت عن استنكار التهديد الذي تمارسه الحكومة وقيادة الهستدروت ، ...

... القرى العربية والناصرة الذي من شأنه ان يخلق توترا شديدا . كما تناشدهم العمل من اجل احترام حقوق السكان العرب في اسرائيل ومن اجل المساواة في الحقوق بين الشعبين .

حافظوا على الوحدة الرائعة

وقررت سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، في اجتماعها امس ، ارسال تحياتها الى اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي في كل بلدة وقرية مقدرة تقديرا عاليا التضامن المتين والوحدة الشعبية الرائعة التي تجلت في صفوف شعبنا . والعمل بكل مسؤولية للمحافظة على هذه الوحدة .

...

استدراك

سقط في العدد الماضي سهوا ذكر اسم عضو بلدية شفاعمرو السيد كريكس عوكل الذي صوت مع اكثرية اعضاء مجلس شفاعمرو البلدي مؤيدا الاضراب في يوم الارض ، فمعذرة .

...

الطيرة تستنكر الارهاب

اصدرت اللجنة المحلية للدفاع عن الارض في الطيرة منشورا استنكرت فيه محاولات الارهاب التي تمثلت في استدعاء حرس الحدود لجوب الشوارع وفي استدعاء عشرات المواطنين الى مركز بوليس كفار سابا في ...

... وكان ان اعتقل الشاب عمر مصلح حماده . واستيق الى مركز البوليس حيث اعتدوا عليه بالضرب الوحشي وكسرت يده . وتبين فيما بعد ، انه لم يكن مطلوبا ، وانه اعتقل خطأ . فاخذوه الى طبيب واطلقوا سراحه حالا معصوب اليد .

... اشبه بمظاهرة احتجاج جماعية ضد سلب الارض وتاييدا للاضراب .

...

اعتصام نسائي في شفاعمرو

احتجاجا على الاعتقالات والارهاب البوليسي .. استئناف قرار المحكمة بتوقيف المعتقلين ١٥ يوما ..

شفاعمرو — مراسل الاتحاد — اعتصم عشرات النساء ، يوم الجمعة الماضي ، في كنيسة الكاثوليك والجامع في ساعات الصباح حتى الظهر احتجاجا على الارهاب البوليسي وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين البالغ عددهم ١٧ معتقلا . كما استنكرت المعتصمات موقف رئيس البلدية ، الذي خرج على اجماع اهل البلدة واغلبية اعضاء المجلس .

وكان البوليس قد اعتقل مساء الخميس الماضي ١٧ مواطنا من شفاعمرو بينهم الاحداث والطلبة ، الذين تجمهروا امام دار البلدية للاحتجاج على تدخل قوات الامن بالضغط على رؤساء المجالس المحلية الذين اجتمعوا في بلدية شفاعمرو .

وخلافا لجميع الاجراءات المتبعة اسرع البوليس ، وقبل انقضاء ٤٨ ساعة على اعتقال المواطنين من شفاعمرو الى التقدم للمحكمة بطلب تمديد توقيفهم ١٥ يوما ، دون ان يسمح للمحامين بمقابلة المعتقلين واخذ توكيلاتهم .

وقد تقدم محامو الدفاع ، امس ، بطلب اعتراض الى المحكمة المركزية لاستئناف قرار قاضي الصلح في عكا ساعة وقبل ان يستطيعوا مراجعة المحامين .

ويرافع عن الموقوفين المحامون رمزي ابو رحمة وعصام حداد ومحمد ميعاري وحنا نقارة .

وعرفنا من المعتقلين : زياد ياسين ، خالد ياسين ، مروان ياسين ، هاني الياس ، كامل ابو شاح ، خالد السمسعاني ، مسلم بحوث ، عماد الحاج ، جريس داموني ، غسان الجمال ، نبيل الشيخ ، جمال نفاع ، مشيعل مشيعل ، جمال حنا الياس ، غسان حمادى وعدنان كيابو .

يوم الأرض من أيام كفر قرع

شهدت كفر قرع اجتماعا شعبيا كبيرا حضره عشرات الشباب والشخصيات . وتكلم فيه : محسن ديب عسلي ، من الشخصيات المعروفة ، والمحامي محمد سعيد مصاروة وسكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي والرفيق زهير توفيق .

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة محلية للدفاع عن الارض مكونة من السادة : محسن ديب عسلي (مزارع) ، محمد سعيد مصاروة (محام) ، عبد القادر عزيز (عامل) ، مفيد طاهر فنادقة (نجار) ، مدحت عبد اللطيف زحالقة (محام) ، سامي أديب عبد الباقي (مهندس) ، سامي توفيق مصالحة (عامل) ، محمود حسن بيدوسي (مزارع) ، وحسن محمود مسلماني (مزارع) .

مؤتمر لعرب النقب دفاعا عن الارض

النقب — لمراسلنا — عقد في حوره (على طريق عراد) المؤتمر الشعبي الذي دعا له عدد من مشايخ بدو النقب ، تحت شعار الدفاع عن الاراضي وضد أوامر هدم البيوت .

... وغيرهم ، على غرار ما قام به حاكم لواء الشمال كينغ لافشال الاضراب في يوم الارض باستدعائه رؤساء السلطات المحلية وتهديدهم .

ولكن المؤتمر انعقد وحضره مئات المدعوين . وندد الخطباء بالغبن ...

... الجنوب السيد يتسحق شاردينون مارس مختلف الضغوط على عدد من مشايخ العرب وخصوصا اولئك الذين وقفوا على نداء الدعوة للمؤتمر ليمنعهم من حضوره وتعرية سياسة الحكومة العنصرية ازاء بدو النقب

... الاجراءات القضائية ضد الابنية غير المرخصة حتى تتم تسوية بشأنها . كما طالبوا بوقف تنفيذ اوامر الهدم القائمة .

... صابر بعيل (موكيد) وبوعز موآب (قسامة حقوق الانسان) واعربا عن تضامن القوى اليهودية التقدمية مع مطالب عرب النقب العادلة . وقال صابر بعيل انه يمثل اليهود الذين يخجلون مما تفعله حكومة اسرائيل بعرب النقب .

... السلطات عن اراضي النقب العربية ووقف الاجراءات القضائية واوامر هدم البيوت ، وتسوية قضية التعويضات عن الاراضي المصادرة لاغراض الامن والتطوير باعطاء اراضي ...

واشترك في المؤتمر عضو الكنيست مقابلها .

رابطة المحامين الدمقراطيين تؤيد الاضراب

حيفا — مراسل الاتحاد — اعلنت رابطة المحامين الدمقراطيين في اسرائيل تاييدها للاضراب في ٣٠ آذار . وجاء في القرار الذي اتخذه اعضاؤها ... اليهود والعرب ان مصادرة الاراضي تهدد كيان السكان العرب في البلاد وتحرم الفلاحين من بقية اراضيهم .

وسأل مراسلنا المحامي حنا نقارة عن شرعية تهديدات قيادة الهستدروت واصحاب العمل باعتبار العمال ...

... قانوني وليس هناك ما يدعمه حسب القوانين المعمول بها . واذا تجرأ صاحب عمل على فصل اي عامل بسبب اضرابه فيجب على العامل ان يقاضي صاحب العمل امام محكمة العمل ويطالبه بالرجوع الى عمله وكذلك بالتعويضات التي اقرها القانون .

لجان الطلاب العرب في جامعات حيفا والتخنيون والقدس تدعو الى الاضراب تحت شعار اللجنة القطرية

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت لجنتا الطلاب العرب في جامعة حيفا وفي التخنيون بيانا دعت فيه الى تأييد الاضراب الذي دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في ٣٠ آذار ١٩٧٦ وحذرت به من الاعمال او التصريحات الاستفزازية .

وجاء في البيان :

« واننا ندعو جميع الطلاب بعدم الاكتفاء بتأييد الاضراب بل عمل كل ما يمكنهم من اجل انجاحه . ونناشد اخواننا الطلاب ان لا يعطوا السلطة اي حجة للاستفزاز وان يمتنعوا عن أعمال او تصريحات قد تضر بنضال شعبنا من اجل الحفاظ على ارضه .

« اننا نؤيد شعارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وقراراتها ونعلن ان هذه الشعارات هي الوحيدة التي سيرفعها طلاب جامعة حيفا والتخنيون في يوم الارض ونعتقد أن رفع اي شعار اخر سيضر بنضال شعبنا ولذا فنحن نرفضه . ونعلن أن اي بيان او تصريح لا يتفق مع هذا الخط لا يمثل الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون ايا كان موقعه » .

كذلك اصدر اتحاد لجان الطلاب العرب في القدس بيانا استنكر تصرف رؤساء المجالس المحلية ودعا الى مواصلة النضال والاضراب يوم ٣٠ اذار .

وجاء في البيان :

ان جماهير شعبنا الان مطالبة بالتسلح بالوعي ورص الصف من اجل الاستمرار في الطريق النضالي للدفاع عن الارض ومن اجل انجاح الاضراب كما كان مقررا .

اننا نحذر من الانجرار وراء اية محاولة يقوم بها هؤلاء المتخاذلون لشق الجماهير عن الطريق التي اختارتها خصوصا وان تجربتنا مع السلطة وعملائها مريرة وقلقة ، وسياسة السلطة تجاه شعبنا العربي باسره معروفة وواضحة بحيث لا تدع مجالا لخداع جماهيرنا وصرف انظارها عن قضاياها العادلة .

قداس وجناز الأربعين

ميخائيل ميخائيل وأبناؤه واقرباؤهم وأنسباؤهم في يافا وعائلة مطانس في أبو سنان يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

باسم ميخائيل

وذلك يوم السبت في ٣ نيسان ١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس (الخضر) في يافا .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اعترافات — بقية

وعقدت « هآرتس » أيضا مقالا افتتاحيا ، شديد اللهجة ، حرضت به السلطة على استخدام الشدة ، لاثبات وجودها ، في حالة نشوب الاضراب خلافا « لقرار أكثرية الرؤساء » في المجالس العربية .

وعلم مراسلونا ان نسبة كبيرة من رؤساء السلطات المحلية العرب الذين صوتوا ضد الاضراب في مسرحية شفاعمرو التي اخرجها المستشار طوليدانو ، فعلوا ذلك خلافا لقرارات مجالسهم المحلية التي قررت تأييد الاضراب . وهناك من الرؤساء من عاد الى قريته واعلن تأييده للاضراب معترفا بان القرار اتخذ تحت الضغط .

عمليات — بقية

العصابة قاموا مؤخرا باطلاق النار على مسكن الدبلوماسيين السوفييت وفجروا قنبلتين أمام مبنى شركة الطيران السوفييتية وشركة الطيران التشيكوسلوفاكية . ولم تتخذ السلطات الامريكية أية اجراءات مضادة سوى تقديم الاعتذار لكنها لم تفعل شيئا لحماية المؤسسات الاجنبية والكشف عن المجرمين .

سلطات — بقية

من الجيش بتفتيش السيارات والمارة في منطقة الشجاعية شرقي غزة واعتقلت طلاب وطالبات اشتركوا في المظاهرة .

كلمة الاتحاد — بقية

العناصر الدمقراطية اليهودية التي تؤيد الجماهير العربية في نضالها دفاعا عن اراضيها .. فهذه العناصر رفضت التهويل والتشويه ودعت المسؤولين الى الغاء المصادرة والى تحقيق المساواة بين الشعبين .

وعلى غاية من الاهمية هو تأكيد هذه القوى اليهودية الدمقراطية على ضرورة احترام حقوق الجماهير العربية ومعارضتها الحاسمة مزاعم رجال السلطة ان النضال من أجل هذه الحقوق يعكر صفو العلاقات اليهودية — العربية ، فالعكس هو الصحيح والعلاقات بين الشعبين تتعمق وتتوطد على اساس المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل .

ومن هذا المنطلق يكتسب قرار الاضراب العام الذي اعلنته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وتأييد القوى اليهودية التقدمية أهمية كبرى في توطيد التعاون اليهودي — العربي .

ستضرب الجماهير العربية غدا .. وستتضامن معها القوى اليهودية التقدمية .. وسيكون الاضراب مرحلة أعلى في النضال من أجل المساواة والتفاهم العربي اليهودي ، والسلام العادل في المنطقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.